



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاسلامية

قسم أصول الدين



الأحاديث الضعيفة المنتشرة عبر مواقع التواصل
الاجتماعي وأثرها على العامة
- نماذج مختارة -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الاسلامية - تخصص: الحديث وعلومه

المشرف:

د. قادي زكرياء

الطالبة:

تواتي نوال

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. تريعة يوسف	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. قادي زكرياء	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرف ومقررا
د. عيشون مراد	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي 2024م/2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: "و ما آتاكم الرسول فخذوه وما

نهكم عنه فانتهوا.. "الآية (الحشر: 7)

وقال: "فليحذر الذين يخالفون عن أمره

أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب

أليم" (النور: 63).

وروى الامام مالك عن النبي ﷺ قال:

"تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكنم

بهما كتاب الله وسنة نبيه" رواه مالك في

الموطأ.

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل للذين وصى الله بهما إحسانا
الوالدة العظوفة التي غرست في عزيمة حب العمل والمثابرة فالله أسأل أن يحفظها ويبارك في
عمرها.

وإلى روح والدي الطاهرة والتي فارقتنا وتركت مكانا ليس بالسهل شغله وأجمل ما تركه مواعظه
وطيبته وعطاءه وهو غائب عنا وذكره دائما بيننا مادام دمه يجري في عروقنا فحياتنا ممتدة
بفضل الله وعملنا جزء من جهاده وعمله أسأل الله أن يرحمه ويطيب ثراه ويجعل الله بيته في
جنة الفردوس الأعلى رفقة الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

إلى أخي وأخواتي كل باسمه وأبنائهم وبناتهم فهم دافع لاجتهادي ونجاحي وصبري
إلى كتاكت العائلة "نوران، نريم، ميسم، عبد المنان، مهيتاب، عبد المتين"

إلى أخواتي "بشرة" و زوجها سائلة المولى أن يرزقها الذرية الصالحة و أجر وقوفها إلى جانبي
فهي سبب عظيم في تحقيق نجاحي كله، إلى "أختي فضيلة" نصب الدار و نظامه والتي أرجو
من المولى أن يحفظها قدر حلمها، و إلى أختي "خميسة" الأخت والرفيقة و الأم الثانية والقلب
الساخر في حياتنا أسأل الله لها أن يمددها و يجازيها ثقل عملها ويحقق طموحها ويستجيب
دعاءها، وإلى زوجي رفيق دربي، و إلى كل روح طيبة عرفتها خلال مشواري الجامعي .

إلى كل الزملاء والزميلات في الجامعة عامة وفي كلية العلوم الاسلامية خاصة، وإلى الطاقم
الاداري في العمل.

إليهم جميعا أهدي عملي راجية من المولى أن يتقبله طاعة واجتهادا وجهادا ويوفقني ويسددني.
إلى أرواح أولئك الذين بذلوا النفوس والمهج لإعلاء كلمة الله. إلى كل فرد مسلم معتز بدينه
... أهدي هذه المذكرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أهدي هذه المذكرة لأخي وأخواتي كل باسمه وأبنائهم وبناتهم فهم دافع لاجتهادي ونجاحي وصبري
إلى كتاكت العائلة "نوران، نريم، ميسم، عبد المنان، مهيتاب، عبد المتين"
إلى أخواتي "بشرة" و زوجها سائلة المولى أن يرزقها الذرية الصالحة و أجر وقوفها إلى جانبي
فهي سبب عظيم في تحقيق نجاحي كله، إلى "أختي فضيلة" نصب الدار و نظامه والتي أرجو
من المولى أن يحفظها قدر حلمها، و إلى أختي "خميسة" الأخت والرفيقة و الأم الثانية والقلب
الساخر في حياتنا أسأل الله لها أن يمددها و يجازيها ثقل عملها ويحقق طموحها ويستجيب
دعاءها، وإلى زوجي رفيق دربي، و إلى كل روح طيبة عرفتها خلال مشواري الجامعي .
إلى كل الزملاء والزميلات في الجامعة عامة وفي كلية العلوم الاسلامية خاصة، وإلى الطاقم
الاداري في العمل.
إليهم جميعا أهدي عملي راجية من المولى أن يتقبله طاعة واجتهادا وجهادا ويوفقني ويسددني.
إلى أرواح أولئك الذين بذلوا النفوس والمهج لإعلاء كلمة الله. إلى كل فرد مسلم معتز بدينه
... أهدي هذه المذكرة

شكر وتقدير

مصدقًا لقوله عز وجل: «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا» (الكهف:1).
أحمد الله وأشكره الذي يسر سبيلي ومنهaji ووفقني في اختياري لهذا العلم العظيم و لإنجاز مذكري .
يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ المشرف "زكرياء قادي" لقبوله الاشراف على
المذكرة وعلى نصحه وتوجيهاته، سائلًا من المولى عز وجل أن يوفقه ويسدده ويجعله نورا يضيئ طريق كل
طالب علم ومنهاجا يقتدى به بعد أشرف الخلق وشفيع الأمة نبينا محمد ﷺ .
كما أشكر جميع أساتذتي فكلهم كان لهم كذلك الفضل في وصولنا لهاته المرحلة منذ بداية مشواري
الجامعي الى ختامه وإن شاء الله ختام شرف لأعظم وأنبل علم خصنا الله به وبكل أهل التخصص.
كما أتقدم بالشكر لكل من أعانني في اعداد هذه المذكرة ولو بكلمة.

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين



ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة والتي تحت عنوان " الأحاديث الضعيفة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على العامة"، مجموعة من الأحاديث الضعيفة والتي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وجعلت هذه الدراسة في مبحثين، كل مبحث فيه مطالب، وقد خصصت المبحث الأول للدراسة النظرية التي كانت بعنوان، والتي حوت عددًا من المطالب نذكر منها: (قمت بتعريف الحديث الضعيف لغتنا واصطلاحا، وذكرت أقسامه وحكمه، وكذا تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وذكرت نماذج منها).

أما المبحث الثاني للدراسة التطبيقية قد تناولت فيها أحاديث الضعيفة كانت مشتهرة بين ألسن الناس، وجعلت دراستي مقسمة إلى ما يلي:(عرفت بالحديث الضعيف، وذكرت أقوال أهل العلم فيه والأثر السيئ الذي كانت تأثر به على هذه الأمة ووسمت هذه الدراسة بخاتمة فيها نتائج ما توصلت إليه، وبعض الاقتراحات والتوصيات.

ABSTRACT

This study, entitled "**The Weak Hadiths Circulating on Social Media and Their Impact on the Public**," addresses a collection of weak hadiths that have spread across social media platforms. The research is divided into two main sections, each containing several subtopics.

The **first section** is dedicated to the theoretical framework, and it includes several key areas such as:

- Defining weak hadiths both linguistically and technically,
- Outlining their categories and rulings,
- Providing a definition of social media and presenting examples of its various platforms.

The **second section** focuses on the practical aspect of the study. It analyzes a number of weak hadiths that have gained widespread popularity among the public. This part includes:

- A detailed discussion on weak hadiths,
- Scholarly opinions on them,
- The negative impact these narrations have had on the Muslim community.

The study concludes with a summary highlighting the key findings, along with a set of suggestions and recommendations.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا "من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فما له من هاد" وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

قال الله عزو وجل: ﴿.. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا (الأحزاب 70) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ (الأحزاب 71)...

إن علم الحديث النبوي من أجل العلوم الشرعية وأفضلها فمنه بعد القرآن تستقى الأحكام، وقد تكفل الله عز وجل لهما بالحفظ إلى يوم القيامة، ومن ذلك أن هيا للسنة علماء مخلصين، بذلوا أوقاتهم، وهجروا ملاذهم، لحفظها وتبليغها.

فقد جاء التشريع بكل أوامره و نواهيه الى صون وتحقيق مصالح العباد ودفع و درء المفسد عنهم قال العز بن عبد السلام -رحمه الله-: (و الشريعة كلها مصالح إما تدرأ مفسد أو تجلب مصالح، فاذا سمعت الله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا..﴾، فتأمل وصيته بعد ندائه، فلا تجد إلا خيرا يحثك عليه أو شرا يزعرك عنه، أو جمعا بين الحث و الزجر، وذلك من مقاصد الشريعة السمحة وما يتنزل منزلة هذه المقاصد، وسائل التواصل الاجتماعي التي ظهرت في زماننا المعاصر شأنها شأن النوازل التي ينبغي النظر اليها من منظورها و مراعاة الشارع لها .

فلا شك و لا ريب أن من أعظم الأعمال التي يتقرب بها الانسان إلى ربه أمام تلك الوسائل، هو الدفاع عن سنة النبي ﷺ. وما لا اختلاف فيه أنه مذ ذى قبل أن سنة النبي ﷺ قد دخل فيها من الأحاديث الضعيفة الكثير . وما يجعل الأمر أكثر خطورة هو كثرة انتشاره بين المجتمع رجالهم ونسائهم كبارهم وصغارهم وكذا على العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت باختلاف منافذها.



مقدمة

التعريف بالبحث وأهميته

إن علم الحديث من أهم العلوم الشرعية و أجلها و مكانته مستمدة من مكانة السنة فهي مبنية على قواعد و أحكام الشريعة و نظمها، وقد اهتم واجتهد العلماء و أهل السنة على مر العصور بالحديث النبوي جمعاً وتدويناً، بالاعتناء بالمتن والسند جميعاً و الهدف حفظه و دفع الكذب عني النبي ﷺ، وتوضيح المقبول والمردود منها، مما ورد عنه.

ولهذا الموضوع أهمية ومكانة كبيرتين من جوانب الآتية:

- كون الحديث الضعيف مضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد يكون بريئاً منه.
- إشكال القبول به دون الرجوع للحكم.

فهو يبحث في:

- حقيقة الرواية وأنواع المرويات وشروطها وأنواعها وأحكامها.
- وحال الرواة وشروطهم وما يتعلق بهم من أحكام ثمرتها (بين المقبول والمردود) أي الوقوف على صحة المتن، و التميز من قول النبي ﷺ وغيره، حيث دعا النبي ﷺ بنضارة الوجه في الدنيا و الآخرة.
- وبالتالي يُعرف الحديث الموضوع أو الضعيف الذي لا يُعمل به، فيترك وينتبه إليه المسلمون، ولا يحتجون ولا يعملون به، وتتركز ثمرة هذا العلم في الحفاظ على الشريعة الإسلامية، وأحكامها وأدلتها.
- وتتجدد هذه الدراسة لهذا الموضوع بدافع استمرار تناول واستعمال للأحاديث الضعيفة بين الناس، وتقبل ذلك علماً أو جهلاً، وما زاد الأمر خطورة انتقال تداولها على الانترنت وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

إشكالية البحث وهدفه:

إن لكل بحث علمي غاية ولتحققها لا بد من وضع إشكاليات تتم الإجابة عنها من خلال مباحث هذه الدراسة، لتمكن من العمل بذلك.

أما إشكالية بحثي الرئيسة فتتمثل فيما يلي:

- فيما يتجلى تأثير نشر الأحاديث الضعيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على العامة؟

مقدمة

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما المراد بالحديث الضعيف؟
 - وما هي ضوابطه؟
 - وما أقسامه أو أنواعه؟
 - وما حكمه؟
 - وأسباب انتشاره؟
 - ما حكم نشر الحديث الضعيف على مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - وما الغاية من نشره على مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - وأي نوع من المواقع ينشر؟ ذكر نماذج؟
- والعديد من إشكاليات قد تتجلى من خلال هذه الدراسة، وتتم الإجابة عنها في مضامين هذا البحث بعون الله تعالى.

وبغيتي من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات هو توضيح مفهوم الأحاديث الضعيفة وحكم نشرها بين الناس وعبر مواقع التواصل الاجتماعي والاجتهاد على الاعراض عن ذلك وفق سبل وطرق واقتراحات للحد منها وتبين أثر ذلك وعواقبه وما يتأتى من خلال ذلك.

حدود البحث

أما حدود بحثي سوف تتعلق بالأحاديث الضعيفة دون غيرها من الأحاديث الأخرى، والمنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي اخترت منها خمسة من المواقع وهي كما يلي: (الفييس بوك، يوتيوب، تويتر، تيك توك، انستغرام).

وكذلك بالنسبة للأحاديث فقد اخترت بعض النماذج فقط كون الدراسة متعلقة بمذكرة ماستر ولا تتسع لعدد كبير من النماذج.

ومن أهداف هذه الدراسة:

تتضمن في قسمين، علمي وعملي

مقدمة

أ- أما الهدف العلمي:

- 1- البحث عن عدد من الأحاديث الضعيفة ومعرفة أقوال النقاد فيها
- 2- معرفة أسباب نشر الحديث الضعيف والوسائط المستعملة لذلك.
- 3- الغاية من نشر هذه الأحاديث الضعيفة عبر الوسائط.

ب- الهدف العملي:

- 1- الفهم الصحيح للنصوص الحديثية.
- 2- معرفة حكم نشر الأحاديث والضرر الذي قد ينتج عنه.
- 3- وضع حلول أو مقترحات للحد من نشر الأحاديث الضعيفة دون التثبوت وعزوها الى مصادرها الصحيحة.

عنوان البحث:

وفقا لما تناولناه من موضوعات مختلفة، فقد اخترت هذا الموضوع رغبتا في التأصل في علم الحديث دراية ومضامينه وخاصة الحديث الضعيف وحكمه، ومعرفة دوافع نشره وطرقها وأثارها وكيفية التصدي لها وما الى ذلك. واخترت العنوان المضبوط على النحو التالي:

"الأحاديث الضعيفة المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العامة"

آفاق البحث

يقوم البحث بهذا العنوان على تخصيص الدراسة حول الحديث الضعيف وحكم استعمال الناس له وأثر ذلك خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. والتثبت منها، وذلك بالرجوع للمصادرها الأصلية وتقديم البديل الصحيح لها.

أسباب البحث ودوافعه:

ثمة دوافع ذاتية، وأسباب موضوعية.

أ- دوافع ذاتية:

- 1- رغبتى الشخصية والميل للبحث في هذا المجال وشرف الانتماء له (علم الحديث)
- 2- معرفة غاية أولئك الذين يخوضون هذا الطريق.



مقدمة

3- البحث عن سبيل او طريقة للردع وتصحيح الفهم في مواضع استعمال هاته الأحاديث

ب- أسباب موضوعية:

1- كثرة الخوض في هذا الموضوع من اتجاهات عدة، ما يشير الى أهميته يحتاج للاستزادة فيه.

2- الاستعمال المفرط للهاتف النقال من طرف الناس والذي كان سببا في التأثير السلبي عبر هذا الطريق.

3- الاقتداء الأعمى من طرف العوام بما ينشره بعض الجهلة والكائدين دون سؤال أو تثبت.

الدراسات السابقة

سبق الدراسة واهتماما بالحديث الضعيف، لكن تختلف ضمينا منها:

- حكم العمل بالحديث الضعيف (الإمام أحمد نموذجاً)
 - الأحاديث الضعيفة والموضوعة-دراسة تحليلية. د.محمد اسماعيل محمد الديهي
 - ظاهرة انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
 - انتشار الأحاديث الضعيفة عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- حيث أن معظم هذه الدراسات السابقة تركز على جزء من موضوع دراستي دون تفصيل فيه وهناك بحوث علمية ودراسات خاضت جوانب منه أذكر منها:

1-الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها من منظور السنة النبوية ،حنان حسن عبد الرحمن الخشت . جامعة الأزهر الشريف-أسيوط.

2- ظاهرة انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسباب و أثرها، صباح فتحي عبد الرحمن أحمد.

3- ظاهرة انتشار الأحاديث الواهية على الانترنت وسبل الحد منها. نافذ حسين حماد .هبة فرج غازي فرج الله.



مقدمة

4- انتشار الأحاديث الضعيفة عبر وسائل الاتصال الحديثة (الأسباب. المظاهر. العلاج).
دراسة تطبيقية على الجوال و الشبكة العالمية (الانترنت). عمر بن عبد الله المقبل.

منهج الدراسة

وانتهجت لهذه الدراسة المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على جمع المادة العلمية وتقديمها باستخراج واستكشاف الأقوال المتعلقة بالموضوع وكذا المنهج الوصفي الذي جعلته الأكثر استعمالاً في الجانب النظري.

مصادر البحث

وقد استندت في دراستي هذه على:

- كتب الحديث وعلومه والكتب المعاصرة وغيرها.
- كتب اللغة والمكاتب الالكترونية كالشاملة وغيرها.
- كتب الخاصة بمواقع الالكترونية.
- الأبحاث المنشورة والرسائل والمواقع الالكترونية.

الصعوبات المواجهة:

إن من أهم الصعوبات التي واجهتها ضيق الوقت خاصة وأن موضوعي يشمل تفرعات عدة رغم أنني ضبطته في مجال محدود، إلا أنه يحتاج الى التوسع فيه أكثر وذلك لأهميته الكبيرة، و كذلك عدم وجود مواضيع كثيرة فيه على حد بحثي المتواضع. وإن وفققت فيه، بفضل الله عز وجل، ثم المشرف -حفظه الله- والذي يسعى دائماً للاجتهد فيه وتماحه. مما يسر لي إنهاء هذه المذكرة في الآجال المحددة من طرف الإدارة ولله الحمد .

أهم الخطوات المنهجية المتبعة في عملي لهذا البحث:

اعتمدت خلال بحثي على منهجين المنهج الوصفي والمنهج الانتقائي:

-المنهج الوصفي:

استندت هذا المنهج في التعريف بالحديث الضعيف وما شمله وكذا مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ومضامينها.

مقدمة

- المنهج الانتقائي:

وقد اعتمدت هذا المنهج في انتقاء عدد من الأحاديث الضعيفة دون الأخرى كون المجال لا يتسع الى ذكر عدد كبير منها.

خطة البحث

من أجل الإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة، وتحقيق أهدافها، تم تقسيمها إلى مبحثين وعدد من المطالب، يسبقها مدخل عام للدراسة، يتضمن مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، حدود الدراسة، الدراسات السابقة، تقسيمات الدراسة. وقد كان المبحث الأول بعنوان حقيقة الحديث الضعيف ووسائل التواصل الاجتماعي، وتضمن المبحث الثاني: نماذج عن الأحاديث الضعيفة وأثرها على العامة، بالإضافة إلى توصيات ومقترحات.

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة وفهارس واشتملت المقدمة على التعريف بالبحث وبيان أهميته، وأسباب اختياره. أهمية الموضوع، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته. المدخل التمهيدي عرّجت فيه على عدد من التعريفات والمصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة.

المبحث الأول: تحدثت فيه حول التعريف بالحديث الضعيف، وأقسامه وحكمه وضوابطه وأسباب انتشار الحديث الضعيف وشروط العمل به. والتعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها

أما المبحث الثاني

فخصصته لنماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة منها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العامة..

ثم الخاتمة والتي ذكرت فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال بحثي، ثم أدرجت للبحث فهارس للآيات، و الأحاديث النبوية، و المصادر والمراجع، ثم الموضوعات.

مقدمة

هذا وقد اعتمدت في سير بحثي على كتب ومراجع متعددة ومتنوعة وكذا البحوث والرسائل الأكاديمية كمراجع كذلك.

أما منهجية البحث:

سرت في هذا البحث على المنهجية التالية:

- المنهجية المتبعة مع النصوص:

- 1- سردت الأحاديث الضعيفة أولاً والتي قمت بجمعها على سبيل الانتقاء.
- 2- أكتب نص الحديث ثم تخريجه والحكم عليه.
- 3- أذكر أقوال العلماء فيه.
- 4- أذكر ما يقابل الحديث الضعيف من أحاديث صحيحة أو ما يقابلها من أحكام العلماء .

وقد أنجزت هذه الرسالة وما صح منها فتوفيق من الله وما أخفقت فيه فمن نفسي والشيطان سبحانه الله وبحمدك أشهد أن لا اله الا الله وحدك لا شريك لك أستغفرك و أتوب إليك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مدخل تمهيدي

المطلب الأول: تعريف الحديث الضعيف لغة واصطلاحاً

الفرع الأول: تعريف الحديث الضعيف لغة واصطلاحاً

الفرع الثاني: أسباب انتشار الحديث الضعيف قديماً وحديثاً

الفرع الثالث: شروط وضوابط الحديث الضعيف

الفرع الرابع: مراتب وأقسام الحديث الضعيف

المطلب الثاني: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي

الفرع الثاني: أنواع التواصل الاجتماعي

تمهيد

تجلت أول مبادئ علم الحديث منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فكان الصحابة يحرصون على الثبوت من صحة ما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان بعضهم أثناء حياته وبعد مماته، ثم ظهر مبدأ الثبوت جلياً وبظهور باكورتته كعلم وضمن مؤلفات من علوم أخرى.

وعلم الحديث يبحث في الثبوت من الأخبار، وأول ظهوره كان في الأمة الإسلامية، إذا لم تكن الأمم السابقة تهتم بالنقل والرواية والاسناد والتحري في معرفة الرجال ودرجتهم.

- تعريف الحديث لغة واصطلاحاً

الحديث في اللغة:

الأول: نقيض القديم، ورد في لسان العرب¹، الحديث " نقيض القديم".

والثاني: الخبر، ورد في القاموس الحديث: الجديد والخبر.

و قال السيوطي²: "الحديث لغة: ضد القديم . وقد استعمل في قليل الخبر وكثيره. لأنه يحدث شيئاً فشيئاً.

و قد ورد لفظ الحديث في القرآن الكريم بمعنى الخبر في أكثر من موضع منها قوله تعالى: «فليأتوا بحديث مثله» وقوله عز وجل: «اللهم نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً» ﴿الزمر 23﴾.

وجاء لفظ الحديث في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى نقيض القديم في مواضع منها قوله (يا عباس يا عماء ألا أعطيك، ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أفعل بك؟ عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله و آخره قديمه و حديثه...) ³.

-الحديث في اصطلاح الحديثين :

وردت عدت تعريفات للحديث من العلماء واختلفت ومنها:

¹ لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، الناشر: أدب الحوزة، سنة 1405هـ، لا ط، ج 3، ص 131.

² ا القاموس المحيط، الفيروز بادى، ت مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، ط8، 1421 هـ- 2005م(الحديث)،ص214.

³ رواه أبو داوود في السنن (2): كتاب الصلاة (30/2)، باب صلاة التسييح، ح (1297)، (2/ 193-194) ، و ابن ماجة في السنن :كتاب إقامة الصلاة و السنة فيها، ما جاء في صلاة التسييح ،ح(1387) ، (2/158-159).

هو : ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي أو أضيف إلى الصحابي أو التابعي¹.

قال الخطابي في : "معالم السنن"² و تبعه ابن الصلاح³. اعلم علمك الله وايي - أن الحديث عند أهله ينقسم إلى صحيح و حسن و ضعيف".

قال السيوطي: في تدريبه "بعد أن نقل كلام الخطابي و ابن الصلاح : لأنه (أي الحديث) إما مقبول أو مردود، والمقبول إما أن يشتمل من صفات القبول على أعلاها أو لا، و الأول : الصحيح .و الثاني : الحسن، والمردود الى تقسيمه. فمقياس معرفة ما يقبل أو ما يرد من الحديث هو الشروط والتي تحقق سلامة الانتقال خلال الاسناد، بالإضافة الى شروط الراوي⁴. وقيل: الحديث صحيح ضعيف فقط.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما قسمة الحديث الى صحيح وحسن وضعيف، فهذا أول من عرف أنه قسمه هذه القسمة أبو عيسى الترمذي" وقال "وأما من قبل الترمذي من العلماء فما عرف عنهم هذا التقسيم الثلاثي، لكن كانوا يقسمونه إلى " صحيح وضعيف".

قال العراقي: "ولم أر من سبقا الخطابي إلى تقسيمه المذكور. وإن كان كلام المتقدمين ذكر الحسن. وهو موجود في كلام الشافعي والبخاري وجماعه. لكن الخطابي نقل هذا التقسيم عن أهل الحديث، وهو إمام ثقة وتبعه ابن الصلاح على ذلك.

وقال ابن كثير: "هذا التقسيم إن كان بالنسبة إلى ما في نفس الأمر، فليس إلا صحيح أو ضعيف وان كان بالنسبة الى اصطلاح المحدثين فالحديث ينقسم عندهم الى أكثر من ذلك".

¹ منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، ط3، 1401هـ-1981م، دار الفكر دمشق -سورية، ص 27.

² علوم الحديث لابن صلاح، ت. نور الدين صلاح، ط1، 2023م-1444هـ، دار المنهاج القويم، دمشق، ص11.

³ تدريب الراوي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج1، ص60.

⁴ المرجع نفسه، ص240.

المطلب الأول : تعريف الحديث الضعيف لغة واصطلاحاً

الفرع الأول : تعريف الحديث الضعيف لغة

الضعيف: من الضعف - بضم الضاد وفتحها - خلاف القوة والصحة، فالضم لغة قريش، والفتح لغة تميم، و هما لغتان لمدلول واحد، ويستعملان لضعف البدن، وضعف الرأي معاً¹. وذهب الى هذا الفيومي كذلك².

والضعيف : ضد القوي . قال ابن منظور : "وقيل والضعف بالضم في الجسد والضعف بالفتح في الرأي والعقل، وقيل هما معا جائزان في كل وجه، وخص و نسب الأزهري³ بذلك لأهل البصرة⁴.

قال الله تعالى: «..الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء و هو العليم القدير» ﴿الروم54﴾.

فالحديث في اللغة: " هو الخبر الذي فيه علة أوجبت ضعفه وأثرت في قوته وصحته".

التعريف الاصطلاحي للحديث الضعيف (جمهور المحدثين):

تعدد تعاريف بالنظر لاكتمال و استفاء شروطه بحيث يكون متعلقاً بالضعف المعنوي الذي يجعله في مقابل القوي من الحديث، و قد عرفه " ابن الصلاح⁵ أنه الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح والحسن".

فكل حديث لم تتوافر فيه صفات أو شروط القبول فهو من الحديث الضعيف و صفات القبول (اتصال السند، والعدالة، و الضبط، وعدم الشذوذ، و عدم وجود علة قاذحة في الحديث).

¹ الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به ل عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، ط 1، دار المنهاج للنشر - 2004م، ص55.

² المصباح المنير، أحمد بن علي الفيومي (ت نحو 770هـ)، ط1، لا سنة نشر، المكتبة العلمية - بيروت، ص 187.

³ أبو منصور الأزهري اللغوي، إمام جليل جمع فنون الأدب، حجة فيما يقوله وينقله، توفي سنة سبعين و ثلاثمائة.

⁴ الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد إسماعيل محمد الديهي، ص215-215.

⁵ علوم الحديث، ابن الصلاح، (ت643هـ)، ت. نور الدين عتر، المكتبة العلمية - بيروت سنة 1980م، ص41.

كما "عرفه" الحافظ ابن حجر "أنه الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات القبول"،¹ أي ان كان فاقدا لأحد الشروط المشترطة لقبول الحديث، و قال "ابن دقيق العيد" هو ما نقص على درجة الحسن و به قال "الذهبي" هو ما نقص عن درجة الحسن قليلا"²، و سبب الذي آل الى ضعف الحديث هي (عدم اتصال سنده، و عدم عدالة رواته، أو بعضهم و كون الرواة أو بعضهم غير ضابطين، كذلك اشتماله على شذوذ سواء كان في متنه أو سنده أو فيهما، و اشتماله على علة قاذحة سواء كانت في متنه أو سنده أو فيهما معا و عدم مجيئه من وجه آخر اذا كان قابلا للانجبار. وهناك من جعل أسباب الضعف في سببين أمثال الحافظ "ابن حجر" وهي:

-السقط من السند

-والطعن في الراوي، و لذلك تعدد تقسيماته .

الفرع الثاني: أسباب انتشار الأحاديث الضعيفة قديما وحديثا³:

إن أجل سبيل لمعرفة غاية وأسباب نشر الأحاديث الضعيفة تكون من خلال منافذ هؤلاء وتتشابه أسباب انتشارها سابقا مع أسباب انتشارها حديثا بوضوح. و من بين هاته الأسباب:

-التعارض وعدم التوافق العقائدي والسياسي:

حيث أن الخلافات السياسية والتي كانت بين المسلمين في عهد خلافة عثمان -رضي الله عنه- و كذا علي -رضي الله عنه- تعد سببا ظاهرا في ذلك وكانت في شكل فرق سياسية ومنهم يتظاهرون بحب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومن وسائلهم الاعلام لنشرها ومن بينها مواقع التواصل

¹ المرجع السابق، ص 60-61.

² الاقتراح في بيان الاصطلاح، ابن دقيق العيد (ت 702هـ)، ت قحطان عبد الرحمن الدوري، ط 1 عمان-الأردن، سنة 1427هـ-2007م، دار العلوم.

³ ظاهرة انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسبابها ومقترحات العلاج "دراسة تحليلية نقدية"، صباح فتحي عبد الرحمن أحمد، (بتصرف).

الاجتماعي، والتي اليوم كثر بصورة ظاهرة لمتلقيها و مروجيها وبذلك تزداد مفسادها وانعكاساتها سلبا .

ثانيا الزندقة وكره الإسلام وذلك بتشويه العقيدة الإسلامية وتشيت أفكار المسلمين وذلك جلي وكثير في السنة ومن ذلك دعاة التصوف والزهد والفلسفة وادعاء العلم والحكمة. واتخذوا جل الأحاديث في الأخلاق والعقائد والحلال والحرام سبيلا لنشر وبث أفكارهم المضلة لإفساد الشريعة، وإيقاع الشك في قلوب العوام والظفر بالدين والكييد للسنة النبوية وصد الناس عنها.

التأثير واستعفاف العامة بالقصص والوعظ: و لأن ذلك يجعل الناس يحيطون بالقاص ويستمتعون بالسماع لعجيب اقوالهم أو لاستثارتهم بحزن ترق له قلوبهم وذلك بتزايد وكثرته تتحقق مساعيهم الضالة. قال الحافظ زين الدين العراقي : "ثم إنهم يعني القصاص ينقلون حديثه على التسليم من غير معرفة بالصحيح و السقيم وإن اتفق أنه نقل حديثه صحيحا كان آثما في ذلك ؛ لأنه ينقل مالا علم له به و إن صادف الواقع كان آثما بإقدامه على ما لا يعلم، فلا يجل لأحد ممن هو بهذا الوصف أن ينقل حديثا من الكتب بل و لو من الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من أهل الحديث ¹.

وقد استغل هؤلاء القصاص قديما وحديثا العوام لتأثير عليهم نتيجة استهوائهم للقصة خاصة جانب الوعظ والإرشاد والحث على الأخلاق المرغوبة ليتهافت العوام على تناقلها بينهم و كثيرها لا تصح إذا لم نقل لا اصل لها باستغلالهم لعبارات (أنشرها ولك الأجر، و كذلك لا تجعلها تقف عندك، فتنشر وتكون في عقول العامة أكثر من انها على مواقع التواصل.

-ضعف البصيرة بحقيقة الدين والرغبة في الخير:

إن اتخادهم هذا الطريق خاصة العباد بحجة انهم يخدمون الإسلام والمسلمين وترغيب الناس في الطاعة والعبادة وذلك يجعل أتباعهم في ذلك بغيتهم لعمل الخير سببا لنشر الأحاديث الضعيفة

¹ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص، الحافظ العراقي، ت. محمد بن لطفى الصباغ، ط1، سنة 2001م، دار الوراق و دار النيرين للنشر، ص 93-94.

وأمثالهم يشكلون خطر على المجتمع لأن العوام ينقلونه لظاهره ويهدف الخير فيقعون في شباكهم.

-انتشار الفرق والمذهبية :

وذلك لما يخدم مصالحهم ويستزيد في تحقيق او النيل من أتباعهم بزعم الانقسام في قلب الإسلام والتعصب المذهبي فقهي مثل أحاديث في فضل بعض المذاهب عن غيرها واتخذوا المدح والذم منهجهم وذلك واضح في التعدد والاختلاف السياسي والمذهبي والذي جذر مسارات الانقسامات و العداوة والبغض في مجتمعنا حاليا .

-الاعراب بدافع الشهرة :

وذلك بقلب الأسانيد طلبا للشهرة وذلك في قصص وغرائب تنسب للنبي ﷺ لتكون منشوراتهم مؤثرة وتحقق مبتغاهم وتنال أكثر اعجاب وتلقى رواج على مواقع التواصل الاجتماعي.

- عدم التمكن بعلوم السنة النبوية:

الجهل بعلم الحديث وتميز بين الحديث المقبول والمردود وقواعد التضعيف والتصحيح ومصطلح المحدثين والحكم على الأحاديث و نشر الأحاديث والجهل بدرجتها و عزوها لغير مصادرها الصحيحة وبذلك يستدرج العوام وينشرون تلك الأحاديث.

- سهولة نشر الأحاديث على مواقع التواصل الاجتماعي:

وذلك عبر مختلف مواقع ودون رقابة أو ضوابط، بسرعة كبيرة و نطاق واسع لوصول ما ينشر .

الفرع الثالث: شروط وضوابط معرفة الحديث الضعيف

ضوابط الضعيف تؤخذ من شروط الحديث الصحيح والحسن

قال ابن حجر: (وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته).

ثم قال: (فإن خف الضبط أي قل - والمراد مع الشروط المتقدمة في حد الصحيح فهو الحسن لذاته لا لشيء خارج . وهو الذي يكون حسنه بسبب الإعتضاد، نحو حديث المستور إذا

تعددت طرقه وخرج باشتراك باقي الأوصاف الضعيف)¹.

ثم ان ضوابط الحديث الضعيف تتعلق بعضها بالعدالة وبعضها بالضبط وبعضها بالانقطاع وبعضها بالشذوذ والعلة.

1-أما ما يتعلق بالعدالة أي الصدق والتقوى والالتزام الظاهر بأحكام الإسلام فيتضمن الصور الآتية:

- أن يكون راويه مجهولا سواء أكانت الجهالة عينية أم حالية
- أن يكون راويه معروفا بالضعف عند المحدثين أو متروكا أو مطروحا.
- أن يكون معروفا بالكذب في حديث الناس.
- أن يكون معروفا ببدعة كافرا بها اجماعا أو ليس كافرا لكنه غال فيها داع إليها على المذهب الأصح عند جمهور المحدثين.
- أن يكون معروفا بالفسق والفجور.

2- وأما ما يتعلق بالضبط أي الدقة في الحفظ والاتقان ثم الاستحصال عند الأداء ففيه الصور الآتية:

- أن يكون راويه معروفا بقبول التلقين في الحديث، أو من يحدث لا من أصل صحيح.
- أو أن يكون معروفا بالتساهل في السماع.
- أن يكون راويه معروفا بالخطأ أو الوهم أو الغلط أو الغفلة أو كثرة مع أو بين التفريق بين القليل و الكثير بأن الأول يكتب حديثه و الآخر لا يكتب حديثه.
- أن يكون الحديث معلقا ويستثنى معلقات البخاري ومسلم ما كان منها بصيغة الجزم فإن هذه الصيغة تعتبر حكما بصحة الحديث إلى من جزم عنه فقط.
- وأن يكون الراوي مدلسا ممن أكثر التدليس، ولم يصرح بالسماع.
- أو ان يكون الحديث مرسلا على رأي الجمهور الذين يحتجون به إلا عند الاعتضاد وبعضهم لا يحتج به، إلا بشروط وبعضهم لا يحتج به مطلقا.

¹ الشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، أبو المنذر محمود بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، ط1،

- أو أن يكون الحديث معضلا.

3- أما ما يتعلق بالشذوذ والعلة فتحتة الصور الآتية:

- أن يكون معللا بعلة قاذحة كقطع الموصول أو وقف المرفوع ونحوهما.
- أو أن يكون شاذًا أو مرسلًا.
- أو أن يكون مضطرا روي بأوجه مختلفة متعارضة ومتساوية في القوة و لا يمكن الترجيح بينها.
- أو أن يكون مقلوبا
- أو أن يكون مرجحا.

4- العاضد عند الاحتياج اليه.

الفرع الرابع: مراتب وأقسام الحديث الضعيف

تفاوتت مراتب الحديث الضعيف بحسب تفاوت أسباب الضعف وكذا شروط الصحة و يقال أيضا: الضعف نوعان: ضعف يمكن جبره، وضعف لا ينجبر وشروط التي تبنى عليها الصحة والضعف المذكورة سابقا.

أقسام الحديث الضعيف:¹

الحديث الضعيف ينقسم الى عدة اقسام متفرعة حيث ذكر بعض اهل العلم أنه ينقسم الى ثلاثمائة واحد وثمانين صورة، و واقعا تسعة و أربعون نوعا، و أن منها ما ليس له اسم خاص ويذكر باسم العام وهو الضعيف و منها الخاص (كالمرسل، و المنقطع و المعضل، و المعلق، والمدلس، و الشاذ و المنكر، والمتروك، والمعل، والمضطرب، والمدرج، والمقلوب، والموضوع، وهو شر أنواع الضعيف و أرذلها ومن ذلك نذكر عددا منها:

1- المرسل :

لغة : مأخوذة من الارسال أي الاطلاق و عدم المنع، منه قوله تعالى : "ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا" سورة مريم ﴿83﴾، أي سلطناهم عليهم و لم نمنعهم منهم.

¹ الوسيط في علوم و مصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه (ت.1403هـ)، ط1، دار الفكر العربي، ص276.

اصطلاحاً: اختلف العلماء في تعريفه :

- عند جمهور المحدثين :

هو ما رواه التابعي سواء أكان كبيراً¹ أم صغيراً عن النبي - ﷺ - من قوله أو فعله أو تقريره، حيث ذكر الحافظ ابن حجر أنه لا بد أن يكون سمعه من غير النبي - ﷺ - فإن سمعه من النبي حال كفره ثم أسلم بعد ذلك ورفع الحديث فإن حديثه يكون متصلاً لا مرسلًا .

مثال المرسل: روى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: "إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا أشتد الحر أبردوا² عن الصلاة" وعطاء من التابعين.

- عند الفقهاء والأصوليين:

المرسل هو قول التابعي أو من دونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذا.. أو فعل كذا..)، أي إن المرسل عندهم يشمل المرسل عند المحدثين و المنقطع بل و المعضل فهم يطلقونه على ما لم يتصل اسناده حيث قال ابن الحاجب في مختصره: "المرسل قول غير الصحابي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "و يمثل هذا القول قال الخطيب من المحدثين إلا أنه قال: إن أكثر ما لا يوصف بالأرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ³.

2- المنقطع:

- لغتنا: اسم فاعل من الانقطاع وهو ضد المتصل .

كما اختلف كذلك العلماء في تعريف المنقطع ومن بين آرائهم:

- عرفه الحاكم: هو ما سقط فيه قبل الوصول الى التابعي راو في موضع أو في مواضع أو

¹ المراد بالتابعي الصغير: هو من لم يلق من الصحابة إلا العدد اليسير أو لقي جماعة و لكن جل روايته عن التابعين كالزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي حازم، وأمثالهم.

و التابعي الكبير أي من لقي كثير من الصحابة و جالسهم وكانت جل روايته عنهم كسعيد ابن المسيب، وعبيد الله بن سعيد بن الخيار، وقيس بن أبي حازم و أمثالهم.

² يقصد فأبردوا: أي تأخير صلاة الظهر حتى تنكسر حدة الحر.

³ المرجع السابق، ص 281 .

مواضع ذكر فيه بعض الرواة بلفظ مبهم نحو رجل أو شيخ مثلا¹. وانتقد تعريفه لان ما سقط من التابعي يسمى معضلا لا منقطعا.² و ما روى عن شخص مبهم لا يوافقه عليه الأكثرون من العلماء فانهم لا يسمونه منقطعا بل متصل في اسناده مجهول كما نبه على ذلك الامام العراقي في تعليقاته على "علوم الحديث" لابن الصلاح فما حذف راو واحد في اكثر من موضع مثل ما رواه عبد الرزاق عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق بن زيد بن يثيع³، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "ان وليتموها أبا بكر فقوي أمين..". الحديث، فهذا اسناد ظاهره الاتصال أما اذا تمنع فيه الأهل بالحديث وجده منقطعا في موضعين لأن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري و إنما سمعه من النعمان بن أبي شيبه الجندي عن الثوري و لأن الثوري لم يسمعه أيضا من أبي إسحاق إنما رواه عن شريك عن أبي إسحاق والحديث الثاني الذي رواه أبو العلاء بن الشخير، عن رجلين عن شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ في الدعاء في الصلاة " اللهم إني أسألك الثبات في الأمور و عزيمة الرشد، و أسألك قلبا سليما، و لسانا و أعوذ بك من شر ما تعلم و أسألك من خير ما تعلم " . قال الحاكم هذا مثال لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشخير، و شداد بن أوس . أقول : وقد علمت الحق في مثل هذا آنفا.

الثاني :تعريف الفقهاء و بعض المحدثين كالخطيب و ابن عبد البر :المنقطع هو ما لم يتصل اسناده على أي وجه كان سواء أكان الساقط منه الصحابي أو غيره الا أن أكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعي عن الصحابي و سواء أكان من أول السند أو وسطه أو آخره، و سواء أكان من أول السند أو وسطه أو آخره، و سواء أكان الساقط واحدا أم اكثر قال ابن الصلاح في مقدمته : " و هذا المذهب أقرب صار اليه طوائف من الفقهاء و غيرهم

¹ عند الحاكم الفرق بينه وبين المرسل هو ان المرسل ما رواه التابعي عن النبي ﷺ من غير ذكر الصحابي.

² الصحيح يقال (الى الصحابي).

³ بضم الياء وفتح الثاء واسكان الياء التحتية.

وهو الذي ذكره الحافظ أبو بكر في كفايته"¹.

تعريف المحققين من المحدثين

عرف الانقطاع من المحدثين كل من العراقي وابن حجر وغيرهما : هو ما سقط منه قبل الصحابي راو واحد في موضع أو في مواضع، فان سقط منه اثنان في موضعين قيل له منقطع : في موضعين، وهكذا.

اما ان سقط منه الصحابي فهو المرسل، وان سقط منه اثنان على التوالي فهو المعضل وعلى هذا تكون النسبة بين المرسل و المنقطع، و المعضل التباين ولو استبعدنا من تعريف الحاكم ما ذكر فيه أحد الرواة بلفظ مبهم لكان تعريفه موافقا لتعريف المحققين من المحدثين².

و يعرف الانقطاع بين الراوي والمروي عنه اما بعدم المعاصرة ، أو بعدم الاجتماع به و اللقي، و لم تكن له منه إجازة، وذلك يعرف من جهة علم "تاريخ الرجال" المبين لواليد الرواة ووفياتهم و تعيين أوقات طلبهم، وارتحالهم ولقاءاتهم ولذلك عني المحدثون بعلم تاريخ الرجال عناية فائقة، و ألفوا في ذلك كتبا كثيرة وواسعة ذكروا فيها كل راو بما له، و ما عليه، و شرحوهم فيها تشريحا دقيقا عادلا لا تحيف فيه ولا غبن. وقد يكون الانقطاع ظاهرا وقد يكون خفيا فلا يدركه الا أهل المعرفة و الاتقان و قد يعرف بمجيئه من وجه آخر بزيادة رجل أو أكثر³.

¹ "علوم الحديث" ص 46 وفي مختصره لابن كثير في كتابيه : و للخطيب كتابان في علوم الحديث : أحدهما يسمى (الكفاية في قوانين الرواية) والثاني يسمى : (الجامع لأدب الراوي والسامع) فلعل المراد الأول المسمى بالكفاية على ما في المقدمة، أو هما معا كما في المختصر.

² مثال المنقطع عند المحدثين الذي ذكرت أولا.

³ ذكر الرشيد العطار أن في صحيح الامام مسلم بن الحجاج بضعة عشر حديثا في سندها انقطاع، وهذا مشكل، لأن المنقطع من قبيل الضعيف عند المحدثين كما ذكرنا و مسلم إنما التزم في صحيحه تخريج الأحاديث المسندة المتصلة. وذكر انها جاءت متصلة اما من وجه آخر عنده أو من ذلك الوجه عند غيره و من هذه الأحاديث : حديث حميد الطويل عن أبي رافع أنه لقي النبي ﷺ في بعض طرق المدينة... "الحديث وصوابه : حميد عن أبي بكر المزني عن أبي رافع كما أخرجه الخمسة ، و أحمد ، وابن أبي شيبة في مسنديهما و منها : حديث السائب بن يزيد عن عبد الله السعدي عن عمر في العطاء و صوابه : السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى ، عن ابن السعدي كما أخرجه البخاري و النسائي و من أراد استقصاء الأحاديث المنقطعة كلها فليرجع الى التدريب "التدريب، (ص 71، ص 72).

3-المعضل

لغة¹: مأخوذ من قولهم: عضل بي الأمر و أعضل بي إذا صعب، و كل مستصعب فقد عضل، و كذلك كل شيء ضاق به موضعه فقد عضل به، والمحدثون يقولون: معضل -بفتح الضاد- وابن الصلاح قال أمر عضيل أي: مستغلق شديد² من أعضله الأمر أي أعياه أي أعضل المتعدي لا من القاصر، منقول من اللازم وعليه يكون عطل لازما و أعطل يأتي لازما ومتعديا.

اصطلاحا:

ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا على التوالي وهذا هو المعتر عند المحدثين وبذلك يتميز عن المرسل الذي سقط منه الصحابي و المنقطع: الذي سقط منه راو واحد في موضع أو في أكثر. وهناك من العلماء من يطلق عليه بالمرسل "كالخطيب"، وهناك من يجعله نوع من أنواع المنقطع، ويقال: كل منقطع معضل ولا عكس، وذلك يسقط على قول الفقهاء ومن ماثلهم، ان المرسل والمنقطع يطلقان على كل ما لم يتصل اسناده في مثل ما يرويه تابع التابعي قائلًا فيه قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا وما يرويه من دونه عن رسول الله ﷺ أو عن أبي بكر، و عمر وغيرهما دون ذكر الوسائط بينه وبينهم. ومن ذلك ما داء في "الموطأ" للإمام مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "للمملوك طعامه و كسوته بالمعروف ولا يكلف من الأعمال الا ما يطيق" فقد سقط بين مالك و أبي هريرة اثنان، وذلك أن مالكا قد روى هذا الحديث متصلا خارج الموطأ فرواه عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة فعرفنا بذلك سقوط اثنان منه³، ومما يلحق بالمعضل، كما قال ابن الصلاح -أن يروي تابع التابعي عن التابعي حديثا موقوفا عليه وهو حديث متصل مسند الى رسول الله ﷺ، فقد جعله الحاكم

¹ الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، ط1، سنة 1425هـ، مكتبة دار المنهاج، ص91.

² المرجع السابق، ص54.

³ قال السيوطي (في التدريب): بل ذكر النسائي في التميز أن محمد بن عجلان لم يسمعه من أبيه بل رواه عن بكير عن عجلان .

نوعاً من المعضل، و مثال ذلك ما روى الأعمش عن الشعبي قال : يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا و كذا .فيقول :ما عملته، فيختم على فيه فتنتطق جوارحه، أو لسانه فيقول لجوارحه أبعدكن الله ما خاصمت إلا فيكن".¹ فقد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي عن أنس عن رسول الله ﷺ متصلاً مسنداً و بذلك يكون المحذوف منه اثنان :الصحابي و رسول الله ﷺ

4-المعلق

التعليق لغة: اسم مفعول من علق بالشيء، ومنه وعليه بمعنى أناطه به، والعلق :التشبت بالشيء، يقال :علق الصيد في الحباله، و أعلق الصائد اذا علق الصيد في حبالته.²

اصطلاحاً:

هو الحديث الذي حذف من مبتدأ اسناده راو واحد أو أكثر، و لو كان السند كله ومثاله اذا قال : امام من الأئمة : "كالبخاري" : (قال مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ كذا، أو قال الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي كذا، أو قال مجاهد عن ابن عباس عن النبي أو قال ابن عباس كذا او قال رسول الله كذا ..)، يطلق عليه معلق لان بين "البخاري و مالك " و بين " البخاري و الزهري " و بينه و مجاهد " و بينه و "" ابن عباس رواة محذوفون³ . حيث صنف العلماء المعلق من قبيل الضعيف للجهل بحال الراوي المحذوف، لجواز ان يكون غير ثقة-ليس بعدل، ولا ضابط.

5-المرسل

تعريفه لغتاً: اسم مفعول من الارسال، من أرسل الشيء أطلقه و أهمله ومن ذلك قول الله تعالى : «ألم تر أننا أرسلنا الشيطان على الكافرين ..» ﴿مريم:83﴾. ومنه حديث عمر رضي الله عنه حينما سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأه إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال لي : «أرسله» .

¹ الوسيط في علوم الحديث ،محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة،(ت1403هـ)،ط1، سنة (1403 هـ-1983م) ،دار عالم المعرفة للنشر-لبنان،ص291.

² المرجع السابق،ص68.

³ المرجع السابق،ص294-295.

اصطلاحاً:

ان تعريف المرسل يختلف لدى المحدثين عن الفقهاء¹:

-عند المحدثين: هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة الى التابعي، يقول التابعي "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم". أو هو ما رواه التابعي سواء أكان كبيراً أم صغيراً عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله أو فعله أو تقريره، وأن يكون (التابعي) سمعه من غير النبي صلى الله عليه وسلم².

-عند الفقهاء و الأصوليين: هو قول غير الصحابي، "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وذهب الى هذا من أهل الحديث الخطيب البغدادي³، و"ابن الأثير"⁴ في جامع الأصول.

6- المدلس

-في اللغة:

(بضم الميم وفتح اللام المشدودة): مأخوذة من الدلس (بفتح اللام) وهو: اختلاط الظلام⁵ بالنور وأطلقه المحدثون على الأنواع الآتية لاشتراكها في الخفاء وعدم الوضوح⁶.

-في اصطلاح المحدثين له أقسام عدة أشهرها ثلاثة:

-القسم الأول " هو تدليس الإسناد وقد عرفه "ابن الصلاح" قال: هو أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه أو عن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه وذلك

¹ المرجع نفسه ، ص79.

² المرجع السابق، ص280.

³ هو: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ أحد الأئمة الأعلام له (تاريخ بغداد، الكفاية وغيرها). توفي سنة 463هـ).

⁴ ابن الأثير: هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، (عالم بالفقه والأصول والنحو والحديث واللغة وله عدة تصانيف توفي سنة 606هـ).

⁵ المعجم القاموس المحيط، ص546.

⁶ الوسيط في مصطلح الحديث، ص295.

بأن يأتي بلفظ محتمل (كقال فلان أو عن فلان ..)¹.

وقد اشترط اللقاء في التدليس "الامام الشافعي" و كذا " أبو بكر البزار"، وكلام "الخطيب" في الكفاية يقتضيه، وهو المعتمد، ويعرف عدم الملاقاة بإخباره عن نفسه بذلك أو جزم امام مطلع بذلك، ولا يكفي أن يقع في بعض الطرق زيادة راو أو أكثر بينهما، لاحتمال أن يكون من المزيد في متصل الأسانيد². مثله : ما روي عن علي بن خشرم قال : "كنا عند سفیان بن عيينه فقال :قال الزهري كذا فقليل له: حدثكم الزهري؟ فسكت، ثم قال :قال الزهري، فقليل له :سمعت من الزهري؟ فقال :لم أسمع من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري" .وقد كره هذا النوع من التدليس جماعة من العلماء، وذموه، وكان شعبة بن الحجاج أشد الناس انكارا له روى عنه الامام الشافعي أنه قال :التدليس أخو الكذب، و قال أيضا : "لأن أزي أحب إلي من أن أدلس" واعتبر "ابن الصلاح" هذا القول من شعبة مبالغة في الزجر عنه و التنفير منه³.

و تدليس التسوية والقطع والعطف و تدليس الشيوخ.

5- الشاذ

-لغتاً: من معانيه المنفرد في المصباح(شد، يُشَدُّ، وَيَشُدُّ، شُدُوذًا انفرد عن غيره)

وفي القاموس (شد، يشد ويشد شذا و شدوذا نذر عن الجمهور)⁴.

-أما في اصطلاح المحدثين⁵

عرفه "الامام الشافعي" بقوله: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يروي غيره، انما الشاذ أن يروي الثقة حديثا يخالف ما روى الناس أي الحفاظ الثقات، ووافق الشافعي جماعة

¹ إذا جاء بلفظ او صيغة صريحة لسماع او الحديث فهذا يكون كذبا وبالتالي يسقط العدالة.

² المكتبية الشاملة، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ت. الرحيلي، (الفرق بين المدلس و المرسل الخفي)، ص 117. أنظر: <https://shamela.ws/book/37456/111#p9>.

³ علوم الحديث، لابن الصلاح، ص 81.

⁴ القاموس العربي.

⁵ المرجع نفسه، ج 1، ص 77.

من العلماء .

وعرفه "الحافظ ابن حجر " قال :الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات كفقده وعلو سنده قال الحافظ : وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح، و المراد بالمقبول أعم من أن يكون ثقة أو صدوقا.¹

6- المحفوظ

-لغتنا :اسم مفعول من حَفِظَ، طعام محفوظ .مصون . درس محفوظ :حُفِظَ عن ظهر قلب².
اصطلاحا :

الشاذ يقابله المحفوظ : ما رواه الراجح من الرواة مخالفا للمرجوح وذلك مثل :رواية "سفيان بن عيينة" المحفوظة³.

7- المنكر

لغتنا:

ما أنكره الشرع ونهى عنه ❀ و ينهى عن الفحشاء والمنكر❀،و منكر (اسم المفعول) من نكر، و المنكر: كل ما تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو يقبحه الشرع أو يجرمه أو يكرهه.

¹ مثال في السند :ما رواه الترمذي و النسائي و ابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس "أن رجلا توفي على عهد رسول الله ﷺ و لم يدع وارثا الا مولى هو أعتقه فقال ﷺ : " هل له أحد " ؟ قالوا: لا ، الا غلام كان اعتقه فجعل رسول الله ﷺ ميراثه له " و تابع ابن عيينة على وصله الى ابن عباس ابن جريج وغيره ، و خالفهم حماد بن زيد فرواه مرسلا عن عمرو بن دينار عن عوسجة و لم يذكر ابن عباس . قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد بن زيد من أهل العدالة و الضبط و مع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عددا منه فرواية حماد شاذة -الوسيط في علوم مصطلح الحديث ،ص303.

ومثاله في المتن :ما رواه أبو داود و الترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا " اذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليطجع عن يمينه " قال البيهقي خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا فان الناس إنما رووه عن فعل النبي ﷺ لا من قوله ، و انفراد عبد الواحد من بين الثقات عن الأعمش بهذا اللفظ.

² معجم المعاني الجامع

³ المرجع السابق، ص303.

"قال ابن الصلاح": "ان المنكر و الشاذ بمعنى واحد وانه ينقسم الى قسمين على ما ذكر في الشاذ.

1-الفرد المخالف لما رواه الثقات، مثال ناقشه فيه العراقي و لم يسلم له
2-الفرد الذي ليس في رواته من الثقة الاتقان ما يحتمل معه تفرد و مثل للأول، مثال سلم له¹.

وقال الحافظ ابن حجر: المنكر، مما رواه الضعيف مخالفا لمن هو أولى منه ومثاله ما رواه ابن أبي حاتم عن حبيب².

8- المَعْلُ

قال ابن الصلاح ويسميه أهل الحديث المعلول و ذلك منهم و من الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة والمعلول - مرذول عند أهل العربية و اللغة³، و تبعه الشيخ محي الدين النووي فقال: إنه الحق و ذلك لأن معلول اسم مفعول من عله بمعنى سقاه ثانيا لا بمعنى المعنى المقصود و هو العلة ضد الصحة. و قد أجاب عن ابن الصلاح الحافظ العراقي فقال: لا شك أنه ضعيف و إن حكاه بعض من صنف في الأفعال كإبن القوطية، وقد أنكره غير واحد من أهل اللغة كابن سيده و الحريري و غيرهما و بعد أن ساق كلامهم قال: و الأحسن أن يقال مُعَلَّ بلام واحد لا معلل⁴.

فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدر في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها، و يستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له وبوجود قرائن تبين ذلك (ارسال

¹ مقدمة ابن الصلاح، ص 87-90.

² حبيب (بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة و تشديد التحية المشددة)، وهو أخو حمزة الزيات الامام المقرئ عن أبي إسحاق السببي (بفتح السين وكسر الباء)، عن العيزار (بفتح العين و سكون الياء) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "من أقام الصلاة و أتى الزكاة و حج و صام و قرى الضيف دخل الجنة" قال أبو حاتم: هو منكر يعني بسبب اسناده و إن كان معناه صحيحا لأن غير حبيب من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفا على ابن عباس و هو المعروف.

³ مقدمة ابن الصلاح معرفة أنواع الحديث. ت نور الدين عتر، دار الفكر، ج1، ص89، سنة 1406هـ-1986م.

⁴ الوسيط في علوم مصطلح الحديث محمد بن محمد أبو شهبه، ص306

في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك. وبه يتضح مانع من الحكم بصحة ما وجد فيه¹.

9- المعروف

يقابل المنكر عند الحافظ ابن حجر وعلى هذا يعرف أنه: "ما رواه الراجح مخالفا للضعيف" ومثاله "حديث" من أقام الصلاة". فالمعروف وقفه على ابن عباس أما رفعه فمنكر والمحفوظ والمعروف من الأنواع التي أهملها العلامة ابن الصلاح و استدركها الحافظ ابن حجر².

10- المضطرب

لغة:

المضطرب بكسر الراء اسم فاعل من (اضطراب)، والاضطراب في اللغة: الاختلاف كما في المصباح المنير.

في اصطلاح المحدثين:

الحديث الذي يختلف الرواة فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر أو يرويه راو واحد على وجه، ومرة أخرى على وجه آخر من غير إمكان الترجيح. أما إذا ترجحت احدى الروايتين أو الروايات بأن يكون راويها أحفظ أو أكثر صحة للمرروي عنه أو غير ذلك من وجوه الترجيحات كانت الراجحة صحيحة والمرجوحة شاذة أو منكورة. وحكمه أنه يوجب ضعف الحديث لا شعاره بأن الراوي لم يضبط، و الضبط شرط في الصحيح والحسن، الا في حالة ذكرها شيخ الإسلام ابن حجر وهي ان يقع الاختلاف في اسم راو أو اسم ابيه أو نسبه مثلا ويكون الراوي على أي حال ثقة، وفي الصحيحين أحاديث كثيرة بهذه

¹ المرجع السابق، ص90.

² قول بعض العلماء: أنكر ما رواه فلان لا يدل على أن الحديث منكر ضعيف لأن النكارة هنا نسبية فمن ذلك ما قاله ابن عدي: أنكر ما روى يزيد بن عبد الله بن أبي بردة "إذا أراد الله بأمة خيرا قبض بنيتها قبلها" قال هذا طريق حسن رواته ثقات، وقد أدخله قوم في صحاحهم و الحديث في صحيح مسلم، وقال الذهبي: أنكر ما للوليد بن مسلم من الأحاديث حديث حفظ القرآن وهو عند الترمذي وحسنه، و صححه الحاكم على شرط الشيخين.

المثابة.

أما اقسام المضطرب فقد يكون في السند فقط وقد يكون في المتن، وقد يكون فيهما معا وقد يكون من راو واحد، وقد يكون من أكثر من راو.

ومثاله في اضطراب الاسناد حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: "يا رسول الله: أراك، شبت قال: شيبتي هود وأخواتها". قال الدراقطني: هذا حديث مضطرب فانه لم يرو الا من طريق أبي إسحاق، وقد اختلف فيه على نحو عشرة أوجه: فمنهم من رواه مراسلا، ومنهم من رواه موصولا، ومنهم من جعله من مسند عائشة، و غير ذلك ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضها على بعض والجمع متعذر.

أما في اضطراب المتن حديث البسملة رواية الوليد بن مسلم بسنده عن أنس بن مالك أنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم و أبي بكر، وعمر، وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها، فقد أعله الامام ابن عبد البر بالاضطراب، و المضطرب بجامع المعلن لأنه قد تكون علته ذلك، وقد مثل ابن الصلاح لمضطرب الاسناد بمثل لم يسلم له و العراقي مثل المضطرب المتن بحديث الواهبة نفسها ولم يسلم له ذلك لأن هذا الحديث صحيح ثابت و الجمع بين ألفاظه سهل فإنها راجعة الى معنى واحد و شرط الاضطراب عدم امكان الجمع أو الترجيح¹.

11-المُدْرَج

المدرج لغة: اسم مفعول من أدرج، والادراج في اللغة ان يدخل في الشيء ما ليس منه. في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي زيد فيه ما ليس منه في السند أو في المتن ويعرف المدرج انه منفصل في رواية أخرى أو بالنص على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين أو باستحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

وينقسم الى قسمين فالمدرج المتن والثاني مدرج السند

مدرج المتن :

¹ تدريب الراوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، ت. أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة- الرياض ص(94-95)، مقدمة ابن الصلاح يشرحها للعراقي، ص104.

ان يدخل في حديث رسول الله ﷺ شيء من كلام بعض الرواة فيتوهم من يسمع الحديث أن هذا الكلام منه، و قد يكون في أول الحديث، وقد يكون قول
و مثاله في أول الحديث: ما رواه الخطيب البغدادي من رواية أبي قطن عمرو بن الهيثم وشبابه
بن سوار عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "اسبغوا الوضوء"
و يل للأعقاب من النار" فقله "أسبغوا الوضوء" مدرج من كلام أبي هريرة و قد بينت ذلك
رواية البخاري في صحيحه عن آدم عن شعبة عن محمد بن عن أبي هريرة قال: أسبغوا الوضوء
:فان أبا القاسم ﷺ قال: "ويل للأعقاب من النار" فقد وهم في الأولى أبو قطن، وشبابه عن
شعبة وقد رواه الجهم الغفير عنه كرواية آدم.

مثال المدرج في الوسط ما رواه الدراقطني في السنن من طريق عبد الحميد بن جعفر عن هشام
بن عروة عن أبيه عن بسرة بنت صفوان: قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من مس ذكره
أو أنثيه أو رفعه فليتوضأ" قال الدراقطني: هكذا رواه عبد الحميد عن هشام، ووهم في ذكر
الأثنين والرفع و أدرجه كذلك في حديث بسرة. والمحفوظ أنه قول عروة و رواه الثقات عن
هشام منهم: أيوب وحماد بن زيد وغيرهما، ثم رواه من طريق أيوب بلفظ "منة مس ذكره
فليتوضأ" وكذا قال الخطيب. فعروة فهم لفظ الخبر ان سبب نقض الوضوء الشهوة جعل حكم
ما قرب من الذكر كذلك، فقال ذلك. فظن بعض الرواة انه من صلب الخبر فنقله مدرجا فيه
وفهم الآخرون حقيقة الحال ففصلوا.

كما قد يكون الإدراج في الوسط على سبيل التفسير من الراوي لكلمة غريبة مثل ما وقع في
حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي في صحيح البخاري وغيره: ثم حبب إليه الخلاء
فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه-وهو التبعد-الليالي ذوات العدد.. قوله وهو التبعد تفسير
من الزهري للحنث أدرج في الحديث.

أما المدرج في آخر الحديث: ما روى في الصحيح عن أبي هريرة مرفوعا "للعبد المملوك أجران،
و الذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله و الحج وبر أمي لأحببت أن أموت و أنا مملوك
"فهذا مما يتبين بادئ الرأي أن قوله: "و الذي نفسي بيده.. "مدرج من قول أبي هريرة
لاستحالة أن يقوله النبي ﷺ لأن أمه ماتت وهو صغير، ولأنه يمتنع منه أن يتمنى الرق و هو

أفضل الخلق على الإطلاق .وحكم الادراج ما كان من الراوي عن عمد فإنه حرام كله على اختلاف أنواعه باتفاق أهل الحديث و الفقه و الأصول لما يتضمن من التدليس و التلبيس وعزو القول إلى غير قائله و نسبة ما ليس من كلام رسول الله اليه قال السمعاني :من تعمد الادراج فهو ساقط العدالة و ممن يحرف الكلم عن مواضعه و هو ملحق بالكذابين، و أما ما وقع من الراوي خطأ فان كان قليلا فلا حرج عليه اما اذا كثر فيكون جرحا و طعنا في ضبطه، أما الادراج لتفسير شيء من معنى الحديث ففيه تسامح ولذلك فعله الزهري وغيره من الأئمة والأولى ان ينص الراوي على بيانه¹.

12-المقلوب

-في اللغة: المحول والمصروف عن وجهه الصحيح قال في المصباح: (قلبت من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه، قلبت الرءاء حولته وجعلت أعلاه أسفله).
-في اصطلاح المحدثين: الحديث الذي وقع تغير في متنه أو في سنده بإبدال أو تقديم وتأخير ونحو ذلك.

وهو قسمان: مقلوب المتن ومقلوب السند.

مثال مقلوب المتن: حديث أبي هريرة في السبعة الذين يظلمهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله" .. في بعض طرق مسلم: "ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله " انقلب على أحد الرواة وانما هو على صحيح البخاري وبعض طرق مسلم "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه "وهو الصحيح لان الاعطاء باليمين لا باليسار.

أما القلب في الاسناد فقد يكون خطأ من بعض الرواة في اسم راو أو نسبه كأن يقول في مرة بن كعب، كعب بن مرة أو يكون حديثا مشهورا عن راو فيجعله عن راو آخر ليصير مرغوبا فيه كأن يكون الحديث مرويا عن سالم بن عبد الله فيجعله عن نافع، أو يبدل الاسناد بإسناد آخر مثل ما روى حماد بن عمرو النصيبي - الكذاب - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا: "اذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام " الحديث فانه مقلوب قلبه

¹المرجع نفسه، ص 96-98 . مقدمة ابن الصلاح، ص 106-108.

حماد فجعله عن الأعمش و إنما هو معروف عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه مسلم و هذا الصنيع هو الذي يطلق على راويه أنه يسرق الحديث اذا قصد اليه .
ويقع القلب قصدا من الراوي يقع غلطا، مثل ما روى إسحاق ابن عيسى الطباع قال :حدثنا جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني" . قال إسحاق بن عيسى فأتيت حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال : وهم أبو النضر - هو جرير بن حازم - إنما كنا جميعا في مجلس ثابت، و حجاج ابن أبي عثمان معنا فحدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : "إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني" فظن أبو النضر أنه فيما حدثنا ثابت عن أنس فقد انقلب الاسناد على جرير، و الحديث معروف من رواية يحيى بن أبي كثير رواه مسلم و النسائي من طريق حجاج بن أبي عثمان الصواف. و قد يقلب بعض المحدثين اسناد حديث قصدا للامتحان كما فعل علماء بغداد حين قدم عليهم الامام البخاري، فانهم اجتمعوا و عمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها و أسانيدها، و جعلوا متن هذا لإسناد آخر و اسناد هذا لمتن آخر و دفعوها الى عشرة أنفس الى كل رجل عشرة، و أمرهم إذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري، و أخذوا الوعد للمجلس، فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب اليه رجل من العشرة، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث، فقال البخاري : لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال : لا أعرفه و هكذا حتى انتهى من أحاديثه، فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض و يقولون :فهم الرجل، و من كان منهم غير ذلك يحكم على البخاري بالعجز و التقصير و قلة العلم، ثم انتدب اليه رجل آخر فصنع مثل ما صنع الأول و البخاري يقول لا أعرفه و هكذا حتى تم العشرة فلما انتهوا التفت البخاري إلى الأول فقال له :أما حديثك الأول فهو كذا و حديثك الثاني فهو كذا و هكذا حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى اسناده و كل اسناد إلى متنه، و فعل بالأخرين مثل ذلك، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها إلى متونها فأقر له العلماء بالحفظ، و أذعنوا له بالفضل .
وهذا الفعل لا يجوز الا ان كان يريد به فاعله الاختيار، و شرط الجواز كما "قال الحافظ ابن

حجر" أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاج الحاجة، و لو وقع القلب عمدا لا لمصلحة بل للإغراب مثلا فهو من أقسام الموضوع، و لو وقع غلطا فهو كالموضوع عند "السخاوي"، و عند كثير من العلماء من أقسام المقلوب.¹

13- المطروح

-لغتنا: من طرح. مطروح مرمرى: أمر مطروح للحسم فيه: مقدم، مقترح، معروض. يعد من أنواع الضعيف لم يذكره الا "الحافظ الذهبي" وقد خرج من قولهم: "فلان مطروح الحديث".

وعرفه أنه ما كان دون الضعيف وأرفع من الموضوع ويكون ذكره قبل الموضوع. ورتبت أنواع الضعيف من الضعيف الى الأضعف. أما "ابن الصلاح" والامام النووي فقد جعلوا بعد الموضوع "المقلوب" وحقه ان يكون قبل قبله. رتب الامام الحافظ ابن حجر أنواع الضعيف من الأعلى الى الأدنى في "شرح النخبة"، وبدأ بالموضوع، ثم المتروك، ثم المنكر، ثم المعلل، ثم المدرج، ثم المقلوب، ثم المضطرب. في القاموس مادة "طرح": "طرحه، و به كمنع رماه، و أبعد، فأطرحه وطرحه، و الطرح: بالكسر يعني بكسر الطاء المهملة، و الطريح المطروح"².

14- المتروك

المتروك لغة: تركه و تركانا و اتركه ودعه وتتركوا أمر بينهم³ أي: المرتحل والمفارق عنه . في اصطلاح المحدثين: هو الحديث الذي لا يروى الا من جهة المتهم بالكذب ولا يعرف ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد او رواه من عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي.

أولا: حكم العمل بالحديث الضعيف

¹ الوسيط في علوم مصطلح الحديث، ص318. (بتصرف).

² القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ج1، ص237.

³ المرجع نفسه .

هناك عدة نقول جمعت أقوال الأئمة المتقدمين والمتأخرين حول حكم العمل بالحديث الضعيف ومدى صحة العمل به وكون هذه الصحة هل على سبيل الجواز أم الاستحباب؟ ومن ذلك نجد الجواب في جانبين:

- من جانب الأقوال المتقدمة¹: ورد حكم العمل بالضعيف على أقوال ثلاث وهي:
1- حيث أن البعض من العلماء المتقدمين صرح بالاستحباب، "كالإمام البخاري، وابن العربي، والنووي، وابن الهمام".

قال الامام البخاري رحمه الله²: "باب ما يذكر في الفخذ"، و ذكر تحته حديث أنس: أن النبي ﷺ حَسَرَ عن فخذة، و ذكر حديث جرهد بن رزاح الأسلمي: "الفخذ عورة"، و قال عنهما: "حديث أنس أسند، و حديث جرهد أحوط حتى يُخْرَج من اختلافهم"، أي: حديث أنس أصح إسنادا و أقوى، وقد رواه البخاري نفسه في مواطن كثيرة من "صحيحه"، أما حديث جرهد: فقد أشار اليه في "تاريخه الكبير" في ترجمة جرهد، و أعله بالاضطراب وقال: لا يصح، ومع ذلك فقد قال عن العمل به: أحوط، قال الحافظ في "الفتح": "أي: أحوط للدين، وهو يحتمل أن يريد بالاحتياط الوجوب، أو الورع، و هو أظهر، لقوله: حتى يخرج من اختلافهم"، ولا بد هنا من الوقوف عند ملاحظات:

أولا: عمل الامام البخاري بالضعيف

ثانيا: باستحبابه العمل به

ثالثا: تقديمه العمل به على الصحيح

رابعا: جمعه بين حديثين: صحيح وضعيف عند التعارض ظاهرا بينهما.

¹ حكم العمل بالحديث الضعيف (بين النظرية و التطبيق، و الدعوى)، محمد عوامة، ص33-68-72، ط1، سنة 1438هـ-2017م، دار المنهاج - جدة. (بتصرف).

² فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخذ، ط1، دار الكتب السلفية. الرياض، ج 1 ص570.

2- وبعضهم لم يصرح بشيء، "كابن معين¹، ومسلم بن الحجاج، و الرازيين الثلاثة: أبي زرعة، و أبي حاتم، و ابنه، و البزار، وأبي زكريا العنبري، و ابن حزم، والذهبي"، ولكن أحدا منهم لم يصرح بنفي الاستحباب.

3- جاء في كلام البعض منهم ما يستفاد منه الاستحباب ان لم يكن صريحا، و هذه الاستفادة من استعمالهم ألفاظا دالة على ذلك كما في قول: الثوري: الرغائب و الفضائل، وابن المبارك: أدب، موعظة، زهد، وابن مهدي: الثواب والعقاب، و فضائل الأعمال، و ابن عيينة: في ثواب، و أحمد فضائل الأعمال، وابن عيينة: في الثواب، و أحمد فضائل الأعمال، الرقاق، و أبو داود: يستفاد من تبويبه أيضا، و النسائي: تبويبه كذلك ولاسيما في عمل اليوم والليلة، ونحوه من أبواب الكتاب الأخرى وغيرهم ..

كما يضاف الى هؤلاء كل من ألف كتبا مفردة في هذه المعاني مثل كتب الزهد والدعوات، وفضائل الأخلاق، و هي كثيرة جدا، كلها يقول لسان حال مؤلفيها: انهم يستحبون العمل بالضعيف، ذلك لأن الفضائل والثواب والزهد و ما الى ذلك أمر محبوب مرغوب مستحب في الإسلام وليس المعنى منه أن كل هذه المكارم جائزة لا مستحبة².

-أما الثاني الواقع من تصرفاتهم:

حيث يرجع فيه الى الأئمة الفقهاء، على اختلاف مذاهبهم، فعندهم الواقع العملي التطبيقي، لهذا الحكم، فيما هو مسنون أو مكروه، فقد يعتمدون في هذه الأحكام أحاديث صحاحا، و قد يعتمدون أحاديث ضعافا، و هي كثيرة و يضاف اليها أيضا: الأحكام التي في دائرة الجواز والاباحة .

قال الزركشي في "النكت على ابن الصلاح": (ما ذكره من عدم العمل بالضعيف في الأحكام

¹ الحديث الضعيف و حكم الاحتجاج به، عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، ط1، دار المسلم (ص260-259).

² المرجع السابق، ص (70-71-72). (بتصرف).

¹ ينبغي أن يستثنى منه صور: أحدهما: أن لا يوجد دلالة سواه.. والثانية: إذا وجد له شاهد مقوّم مؤكّد.. الثالثة: أن يكون الموضوع (الحكم) موضع احتياط، فيجوز الاحتجاج به ظاهراً.. كما لو سأل سائل: إن قتلت عبدي هل علي قصاص؟ فيقال له: نعم، قال عليه السلام: "من قتل عبده قتلناه". وذكر الزركشي للحديث بهذا السياق مشعر بضعفه عنده، وهو عند الترمذي - وغيره- و قال: حسن غريب، وهو من رواية الحسن البصري، عن سمرة، وفي سماعه منه اختلاف، ولو سلمنا بسماعه منه عموماً، إلا أن رواية أحمد له في "مسنده" جاءت بلفظ: "شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، ولم يسمعه منه"، فهذه وقفة في تحسينه، وينظر "مصنف" ابن أبي شيبة. وعلى كل: فهذه استثناءات ثلاثة من إطلاق قولهم: لا يعمل بالضعيف في الأحكام، يعمل فيها بالحديث الضعيف، ولو كان في حكم شرعي حلال أو حرام. ولعل ما ذكره أبي حاتم الرازي المتقدم عن حديث "الخراج بالضمان" يندرج تحت الاستثناء الأول أو الثاني، فإنه قال فيه: "ليس هذا إسناداً تقوم به الحجة، غير أنني أقول به لأنه أصلح من آراء الرجال"².

ثانياً: شروط العمل بالحديث الضعيف

حيث جاء في أقوال الأئمة المتقدمون في شروط العمل بالحديث الضعيف بـ:

1- جواز العمل به، دون أي قيد أو شرط، لمعرفة رتبة ضعفه، سوى أن يكون الحديث في باب الفضائل والترغيب والترهيب، أما الأحكام الشرعية: الحلال والحرام: فلا، وأما العقائد فمن باب أولى أن لا يحتج به فيها. وأقوالهم رحمهم الله تعالى ماثلة أمام القارئ الكريم، ابتداء من الإمام سفيان الثوري، إلى الامام الزرقاني شارح "المواهب".

2- وكذا ابن الصلاح شرطاً آخر ملحوظاً من خلال اطراح العلماء جميعهم للحديث الموضوع، وقال ما خلاصته: أن لا يصل الضعف به إلى كونه موضوعاً، وتابعه عليه من بعده هذا شرط

¹ النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني (ت852هـ) ت ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط1 سنة 1404هـ-1984م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ج 3، ص 87-88.

² المرجع السابق، ص 17-37-74 (بتصرف).

ثان.

3- وآخرون ذهبوا الى اخراج ما اشدت ضعفه عن دائرة ما يعمل به وهذا شرط ثالث، ادعي عليه الاتفاق، ولا يصح ذلك. و قد ذكر بعض العلماء شروط أخرى المتعلقة كذلك بالعمل بالحديث الضعيف وهي:

4- أن يكون للضعيف أصل يندرج تحته

5- أن لا يعتقد العامل به ثبوته

6- أن لا يشهر العامل عمله به أمام الناس.

7- وأن لا يعتقد سنينته

8- أن لا يخالف الضعيف حديثا صحيحا.

وتطبيق هذه الشروط يكون على العالم المدون لها في مؤلفاته، أو المتحدث بها في خطبة و مواعظه، لا العامي القارئ لها أو السامع، و أقصد بالعامي: من لم يكن طالب علم شرعي، أما في دراسته و ثقافته الخاصة فقد يكون في مستوى عال رفيع، لكن بالنسبة للعلم الشرعي (عامي) أي يتلقى أحكام دينه من ذوي الاختصاص الشرعي، فهنا العالم الشرعي المسؤول عن تطبيق هذه الشروط الثمانية، فهو الذي يتحاشى الموضوعات المنكرات، ونحوها مما هو شديد الضعف، و أن يكون الحكم المستفاد من الحديث : في الفضائل، ..و.. كل حديث سيذكره بلسانه أو يكتبه بقلمه.

قال ابن الصلاح آخر نوع الحديث المقلوب: "يجوز. رواية ما سوى الموضوع .. من غير اهتمام ببيان ضعفها"، و تابعه من جاء بعده مختصرو كتابه و شراحه، و منهم ابن حجر، فقد جاء عنه في "النكت الوفية" للبقاعي¹: "إن كان في الفضائل جازت روايته من غير بيان، و إلا فلا".

قال عن الأحاديث التي حكم عليها شيخه العراقي بالوضع. قال في "القول المسدد": "إن الأحاديث التي ذكرها - العراقي - ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام، فالتساهل في إيرادها مع ترك البيان لحالها سائغ".

¹ النكت على كتاب ابن الصلاح، ص586.

وقد اشتهر منهم (الشروط الثمانية) الخمسة الأولى وهي:

1- كونه في الفضائل

2- غير موضوع

3- و لم يشتد ضعفه فيخرج من انفراد من الكذابين والمتهمين بالكذب و فحش غلطه.

4- و له أصل يندرج تحته ومعمول به.

5- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط.

فالشرط الأول: جاء في كلام المتقدمين والمتأخرين

والشرط الثاني: صرح به ابن الصلاح، ومن جاء بعده.

أما الشرط الثالث: فقد حكي عليه الاتفاق.

وهذه الشروط (الثلاثة) عرف بها الحافظ ابن حجر، وكذلك عند السيوطي في "تدريب الراوي" ونقلها في كتابه "تحذير الخواص"¹ عن الزركشي. وهذا لفظه: "أما الضعيف فيجوز بشروط.

أحدها: أن لا يكون في الأحكام و العقائد، ذكره النووي في "الروضة"، و "الأذكار" و غيرها من كتبه.

الثاني: أن يكون له أصل شاهد لذلك، ذكره الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في "شرح الإمام".

الثالث: أن لا يعتقد ثبوت ما فيه. فيتضح ان الزركشي جمع الشروط الثلاثة.

الرابع: ذكره السخاوي في آخر "القول البديع" عن ابن حجر².

و من العلماء الذين أجازوا العمل بالضعيف قولاً وحكماً، ثم عملاً وتطبيقاً، هم من ألف في باب الزهد و الرقائق وهو "الإمام عبد الله بن المبارك" في كتابه "الزهد و الرقائق"، وفيه الأحاديث و الأخبار الصحيحة، و ما يقارنها، و فيه الضعيف، و فيه بعض ما اشتد ضعفه،

¹ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ).ت. محمد الصباغ،

ط 3، سنة 1394هـ-1974م، المكتب الإسلامي - بيروت، ص135-136.

² أن يكون له أصل شاهد يندرج تحته.

وكذلك مذهبه في كتابه الآخر "البر والصلة"، و الامام "المعاني بن عمران الموصلي" في كتابه "الزهد"¹.

والامام "وكيع بن الجراح" ذكر محقق كتابه "الزهد" في مقدمته أن عدد آثار الكتاب كلها مرفوعة وغيرها (539) وعدد الضعيف منها (191) وهي نسبة عالية تزيد على ثلث الكتاب.

والامام أحمد بن حنبل من كتابه "الزهد" والآخر "فضائل الصحابة" أحاديث ضعيفة. والامام أبو داود السجستاني² فقد جعل الحديث المنقطع صالحا للعمل به عند عدم الصحيح والمنقطع من أنواع الضعيف، و غيرهم ..أي أنهم لم يتحاشوا ذكر الضعيف بمراتبه .

¹ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت365هـ)، ت. عادل أحمد عبد الموجود -علي محمد معوض ، ط1 سنة 1418هـ-1997م، دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان، ص23 عن الربيع بن بدر وص121، عن المثني بن الصباح، و ص134 عن هشام بن زياد، و ص165 عن الحسن بن دينار، وكل منهم متروك.

² مكتبة الموقع، نور الدين عتر، بتاريخ: 2014/07/15م، أنظر: naseemalsham.com/suj..: برقم (168) و (195).

المطلب الثاني: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

لقد اهتم الإسلام بكلا مصدرَي تشريعهِ (القرآن الكريم والسنة الشريفة) بالعلم والعلماء وأكد هذه الحقيقة، حيث أن كمال الانسان إنما هو بالعلم، وحث حثا مستمرا على سلوك طريق العلم عموما وخاصة ما تختص به الشريعة ونُخص السنة النبوية (الأحاديث الشريفة) قال تعالى: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب"، وقوله

تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات و الله بما تعلمون خبير" وكذا قوله ﷺ: "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة و إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به و أنه يستغفر لطالب العلم من السماء و من الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر". فالواحد منا وجب عليه سلوك الطريق الصحيح و المنهج الثابت لأخذ العلم بحقه أين يتضح موقف الإسلام إزاء التطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي والتي منها الفيس بوك .. والمواقع المشابهة، أي تسخيرها وفق منهج صحيح ومصادر ثابتة لا علة فيه واستعمال تلك الوسائل استعمالا لا يتناقض أو يشوب السنة.

الفرع الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي

ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، وتعددت تعريفاتها واختلفت باختلاف أسباب وأهداف استعمالها ومنها:

-هو اعلام قائم على التفاعل الاجتماعي ويستخدم تقنيات النشر العالية و يعتمد على تقنيات الاتصال المتطورة في الانترنت لإنشاء حوارات تفاعلية¹.

¹ الوظيفة الاتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي، مؤيد نصيف جاسم السعدي، دراسة في موقع الفيسبوك، الناشر ألفا للوثائق ط 1 سنة 2016 م ، ص 158.

-عرفه "اندرياس كابلان وميشيل هاينلن" بقولهما أن الاعلام الاجتماعي هو (مجموعة في الانترنت تجمعها أفكار معينة، تستخدم تطبيقات (2.0) ¹ التي تسمح بخلق حوارات و تبادل المحتوى فيما بينها)².

-عرف الدكتور محمد صاحب سلطان الاعلام الاجتماعي أنه(استخدام المواقع ذات الصبغة الاجتماعية و التشاركية في الانترنت بهدف تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، و المعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدكم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولهم)³.

أولا: تعريف ألفاظ ومصطلحات (التواصل الاجتماعي Social Communication)

تعريف الوسائل:

1- لغة: وسيلة: (اسم) وجمعها وسائل و وسل، الوسيلة :الواسطة، كل ما يتحقق به غرض معين، يقابلها غاية.

و تعرف وسيلة : أداة يمكن بواسطتها إيصال فكرة أو غاية معينة إلى أذهان الجمهور⁴.

2- اصطلاحا:

ب-تعريف التواصل

¹ تقنيات الجيل الثاني من الانترنت في بناء المواقع الالكترونية، تقوم على أساس "dynamic page" أو الصفحات الدينامكية، فقد كان الجيل الأول من صفحات الانترنت يعتمد على المحتوى الواحد للمستخدمين كلهم، لو نشر مدير الموقع خبرا ما ،فان كل من يدخل الموقع سيرى الخبر نفسه وبطريقة نفسها نظرا لبدائية لغة البرمجة في ذلك الوقت القائمة على لغة "HTML"، أما حاليا فالأمر يختلف نظرا لتطور لغات برمجة الصفحات لكل مستخدم بطريقة مختلفة عن المستخدم الآخر وهذا ما يجري في صفحات المواقع الاجتماعية.

² نقل عن الموسوعة العالمية في الانترنت الويكيبيديا باللغة الإنكليزية.

³ وسائل الاعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة سنة 2012م ، عمان ،ص353-354.

⁴ معجم المعاني الجامع

1- التواصل لغة:

تواصلًا (تواصل الشخصان)، أي اجتماعًا واتفقًا¹، وقد يأتي بمعنى التابع و هو عكس الانقطاع، و هو -أيضا - : الاقتران و الاتصال و الصلة و الترابط و الالتئام و الجمع و الإبلاغ و الانتهاء و الاعلام، و تعني إنشاء علاقة ترابط وارسال و تبادل، و تواصل الصديقان أي واصل أحدهما الآخر في اتفاق و وئام :اجتماعًا، اتفقًا، و تواصل الحديث حول المائدة :أي توالى و تواصلت الأشياء، أي تتابعت و لم تنقطع².

2-التواصل اصطلاحًا:

هو مفهوم يعني "استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة و المشاركين فيها³. و عرف أيضا : بأنه "انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد⁴.
تعريف العام للتواصل: هو نقل المدركات و تحقيق الاقناع عبر تقديم صورة واضحة و محددة للحقيقة⁵. بعملية الجمع .

-المفهوم الاجرائي للتواصل:

التواصل هو العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار و المعلومات والاتجاهات و الآراء و المشاعر بين الأفراد من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الانترنت⁶.

ج- الاجتماعي

أ- لغة: جمع (فعل)، جمع، يجمع، جمعا، فهو جامع، وجموع، مجمع، وجماع، جمع الأعداد، قام بعملية الجمع،

¹ الرائد معجم لغوي عصري، جبران مسعود، ط1 سنة 2001م، دار العلم للملايين للنشر و التوزيع، ص 84-بيروت.

² أنظر: معجم المعاني الجامع، علي الانترنت، <https://www.almaany.com>.

³ المدخل العام في الاتصال الجماهيري، عصام سليمان الموسى، مكتبة النكاني، أربد العراق، ط1، سنة 1998م، ص 22،

⁴ المرجع السابق، ص25.

⁵ موقع المنظمة الإسلامية الدولية للتدريب و الثقافة و العلوم (أسيسكو)، متاح على الرابط www.isesco.org.

⁶ شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة و التأثير)، ميمي محمد عبد المنعم توفيق، ص10.

أي أضاف بعضها على بعض للحصول على مجملها. عقد معهم جمعا، اجتماعا¹.
يرد معنى المجتمع في قاموس المحيط كهيئة اجتماعية وهو المكان الذي يعيش فيه الأفراد
ويتواصلون و يتفاعلون مع بعضهم ولهم مصالح يشتركون فيها²

ب-تعريف لفظ مركب (التواصل الاجتماعي Social Communication)

هو مقياس لكيفية تفاعل الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي، يتضمن
التواصل الاجتماعي نوعية و عدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية، و
بعيدا عن مفاهيم المستوى الفردي هذه، فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد
و حتى المجتمعات الأخرى، ويقدم هذا التواصل، الذي يمثل واحدا من العديد من عوامل
التماسك في المجتمع، مزايا لكل من الأفراد و المجتمع³.

فالتواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار و التجارب، و تبادل الخبرات و المعارف بين الذات و
الأفراد و الجماعات تفاعل إيجابي .

-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

حيث ظهرت الشبكات الاجتماعية قبل ظهور الانترنت بزمن بعيد لطبيعة الانسان وحاجته
للعلاقات الاجتماعية مع الغير للاستمرارية وكان لشبكة الانترنت الدور في اسقاط هاته
العلاقات من العالم المعاش الى العالم الافتراضي بفضل تقنياتها الحديثة، وبدايتا في أواخر
التسعينات 1995م مثل: (classmates.com) للربط بين زملاء الدراسة ومواقع الدردشة
مثل: (theglobe.com) وشبكات تعمل على التقارب بين أفكار اشخاص مثل
sixDegreaa.com، سنة 1997م. وتطورتي سنة 2002-2004م وأصبح المستفيد
يسجل على شبكة بملف خاص بمعلوماته شركة سبيس الأمريكية سنة 2003م ثم موقع - ماي
سبيس - والذي كان مقصد لطلبة الثانوي في أمريكا وبعدها توالى الظهور للمواقع الأخرى

¹ قاموس المعاني.

² توفيق المديني ، ص 24، سنة 1997م .

³ دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية، صارة شهرة و يزيد قلاني، ص 16 ،رسالة ماجستير
(منشورة) جامعة أم البواقي ،كلية العلوم الاجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية ،الجزائر، سنة 2014 -2015 م.

خاصة التي تهتم بجانب الصور(موقع الفلوكر)سنة 2004م ونشر مقاطع اليوتيوب سنة بتاريخ 05 فبراير 2005م¹ You Tube.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

شهدت انتشارا واسعا على الانترنت خاصة خلال السنوات الإنترنت بتعدد خدماتها وما يحقق إشباعا متطلبها وفي مقدمتها موقع فيس بوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها .

وقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، من باحث لآخر، يعرفها بالاس "BALAS" 2006م، أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت للتواصل الأفراد مع بعضهم لأسباب مختلفة².

وتعرف على أنها مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في انشاء أو إضافة صفحاتها و بسهولة³.

هناك عدة تعريفات خاصة مواقع التواصل الاجتماعي منها أنها :

- خدمة تركز في بناء و تعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات و الأنشطة، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول و أنشطة الآخرين حيث تهدف على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل: المحادثة، و الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية تبادل الملفات، مدونات، مناقشات جماعية⁴.
- شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول و الرغبة في تكوين بعض

¹ الاعلام الجديد والمشاركة السياسية، علي عبد الهادي الكرخي، و نحا نبيل الأسوددي، ص13، ط1، دار المناهج، سنة 2018م-1439هـ-عمان. (حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، جمال مختار، ص(7-16) لاط، سنة 2008م). (بتصرف).

² مشاركة الافراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة، جهاد السيد شمس الدين، ص86.

³ مواقع التواصل وأثارها الأخلاقية والقيمية، مذكرة تخرج ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، علي محمد بن فتح محمد.

⁴ المرجع السابق، ص9، (بتصرف).

الصدقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية¹.

- وعرفت أنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الانترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات و المعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعا في استعماله².

- ويقول " محمد عبد الحميد " أنها تعتمد على فكرة المشاركة ودعم بناء واقع التواصل الاجتماعي التي تلتقي حول الهدف والاهتمام في مجال من المجالات، وتبادل الرأي والموضوعات الخاصة بها، بمبادرة من المستخدمين أنفسهم بعيدا عن التشكيلات الرسمية والبناءات التنظيمية³.

الفرع الثاني: أنواع التواصل الاجتماعي:

انتشرت الشبكات الاجتماعية في نهاية عام 2007م وهي مواقع تستخدم للتواصل و التشبيك الاجتماعي و أشهرها (الفيس بوك)، وتميزت بسرعة نقل الخبر و تدعيمه بالصورة الحية والمعبرة و سرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة و نقلها مباشرة من مكان حدوثها و هذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم و مطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتهم في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات و المساهمة بشكل فعال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية و جعلتهم أكثر تفاعل في مختلف القضايا.

تعد منصات و وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل والتقنيات الحديثة، و ذلك لما تتيحه لمستخدميها من مجال للتفاعل مع بعضهم بعض بطرق بسيطة من خلال التعليقات والرسائل الخاصة أو عبر المجموعات وكذا مشاركة الأفكار ومحتويات في أشكالها المختلفة سواء في شكل: صور، او نصوص، والصور ومقاطع الفيديو وغيره.. ومن بينها:

¹ المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، بهاء الدين محمد مزيد، كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الامارات العربية المتحدة، سنة 2012م.

² المقاهي الالكترونية و دورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة أنثروبولوجية ،جامعة اليرموك ،رسالة ماجستير غير منشورة ، سنة 2002م.

³ المدونات الاعلام البديل ،محمد عبد الحميد ،ط 1 ،1430هـ ،2009عالم الكتب ، القاهرة،ص130،

أولاً: فيس بوك

الفيس بوك (Facebook) سمي في الأصل ذا فيس بوك ومعناه كتاب الوجوه من الدلائل المطبوعة المعرفة بـ "كتب الوجوه التي توزع على الطلاب للتعرف على أسماء زملائهم في الصف"¹، وهو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الإنترنت تم انشائه من طرف "مارك زوكربورغ" في غرفة سكنه بجامعة هارفرد، في فبراير 2004م، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، و تحميل الصور و الفيديو، وارسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل . وطبقا لبعض الإحصائيات، فإن مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية - مثلا - ينفقون وقتا على الفيسبوك أكثر من أي مواقع أخرى. يهدف موقع فيسبوك إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا، و يتيح لهم فرصة لتواصل أكبر فيما بينهم، يصبح الناس، عند استخدامهم للفيس بوك قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم و عائلاتهم، و يبيقيهم على اطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم، و يمكنهم من تبادل مشاعرهم و همومهم الحياتية . ولكنه، في الوقت نفسه، يجعل بعضهم يراقب بعضهم الآخر².

يرتاده حوالي ملياري مستخدم حول العالم شهريا. كما يوجد العديد من المواقع الأخرى التي تحظى بانتشار واسع بين رو اد مواقع التواصل.

مميزات وخصائص من بينها:

يتميز موقع "فيس بوك" بخصائص متنوعة والتي تميزه عن غيره من المنصات الأخرى ومن بين خصائصه:

-الملف الشخصي بروفايل (profile): بعد الاشتراك في الموقع ثم انشاء الملف الشخصي والذي يتضمن المعلومات الشخصية وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كما يوفر معلومات الشركات التي تريد أن تعلن لك سريعا بالتحديد والخصوصية في الاحتفاظ بجانب من حياتك و معلومات .

¹ الاعلام الجديد والمشاركة السياسية،

² الفيسبوك تحت المجهر، حسان أحمد قمحية، دار النخبة للنشر- الحيزة - مصر، الطبعة ، (ص24-25).

-إضافة صديق (addfriend):يستطيع من خلالها إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الالكتروني.

-إنشاء مجموعة (groups):من خلالها تنشأ مجموعات الكترونية على الانترنت يجتمع حولها قضية معينة سياسية أو اجتماعية والاشترك فيها حصري بحيث تتيح فرص للعائلة و للأصدقاء أو عامة يشترك بها المهتم بموضوعها.

-لوحة الحائط :هي مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحث و تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الى هذا المستخدم.

-الصور تمكن من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الخاصة الى المواقع ونشرها.

-الحالة تستخدم لإمكانية ابلاغ أصدقاء بمكان تواجده او ما يشعر به.

السوق ويتمثل في المكان الافتراضي للنشر الإعلانات تسويقية مجانية¹

ثانيا: اليوتيوب (Youtube)

التعريف اللغوي:

Youtube بالإنجليزية تعني "أنت قناة" ويعود سبب تسمية الموقع بهذا الاسم إلى أن كلمة "تيوب" بالإنجليزية تعني أنبوب أو قناة، إلا أنها تستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية للدلالة على التلفزيون

وأضاف مؤسسو الموقع كلمة : "يو" والتي تعني "أنت" على "يوتيوب" للدلالة على أن كل شخص بإمكانه أن يصبح أو يملك حرية بث أو إنشاء المقاطع المصورة كالتلفزيون، وهي الفكرة الجوهرية التي يقوم

وهو موقع ويب متخصص بمشاركة مقاطع الفيديو، تأسس في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2005م، يمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو على هذا الموقع، كما يمكنهم مشاركته مع الآخرين، و هذه الخدمات متاحة على نحو مجاني، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع، يتمكن من إرفاق أي

¹ دعاء عمر محمد كنانة،(وسائل التواصل الاجتماعي و اثرها على الأسرة،دراسة فقهية)، رسالة ماجستير في الفقه والتشريع(منشورة)جامعة النجاح الوطنية،نابلس، فلسطين، سنة 2015م،ص33.(بتصرف)

عدد من هذه الملفات، ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي بشأن مقطع الفيديو عن طريق إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو عن طريق إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات، لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع.

مميزات وخصائص اليوتيوب¹

لموقع اليوتيوب مقومات عديدة و متميزة عن بقية المواقع الالكترونية الأخرى ونذكر منها:

- إمكانية استخدامه بجرية كبيرة.
- كثرة خياراته.
- سعة مساحة تخزينه.
- استخداماته المتنوعة والمختلفة في مجالات عدة (كوسيلة تسويقية، وكذا اعلانية، وحملات سياسية وغيره..

ثالثا: موقع تويتر **Twitter**: إكس (X)

يعتبر موقع تويتر (twitter): أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا حول العالم و يتمتع بجماهيرية عالية، ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقت الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر من العام نفسه، وبدأ في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007م، من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي إبريل 2007م قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة و تكوين شركة جديدة باسم twitter وأصبح موقع تويتر من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية، وصل عدد المستخدمين النشطين له حتى نهاية العام 2012م إلى عدد (353.000.000)، ثلاثمائة وثلاثة و خمسين مليون مستخدم حول العالم .

¹ المرجع نفسه، ص43.

ثالثا: الواتس آب (What Sapp):

يعد تطبيق الواتس آب أحد أشهر منصات التواصل الاجتماعي، و "تم إطلاقه في العام 2009م على يد (يان كوم، و براين اكنن)، و كانت بداية مسيرة واتس آب كتطبيق بديل للرسائل النصية القصيرة ثم أصبح الآن يتضمن إرسال و استقبال أنواع متعددة من الوسائط منها الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو و المستندات و الموقع الجغرافي و الرسائل الصوتية، و خلال العام 2014م انضم واتس آب إلى فيس بوك، لكنه استمر في العمل كتطبيق مستقل مع التركيز على بناء خدمة مراسلة تعمل بسرعة، و يمكن الاعتماد عليها في أي مكان في العالم¹.

رابعاً تيك توك: TikTok

يعد تطبيق "تيك توك" من التطبيقات الحديثة نسبياً بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي، و هو شبكة اجتماعية حديثة تعد الأكثر و الأسرع نمواً في العالم، وهو عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي صينية، تم إنشاؤه في سبتمبر 2016م، من قبل الصيني تشانغ يي مينغ، و يتيح لمستخدميه إنتاج مقاطع فيديو و إرفاقها بمؤثرات و خدع بصرية من مكتبة التطبيق المجانية².

خصائص موقع تيك توك

- أكثر المنصات المسلية
- يمكن من تكوين صداقات .
- يفتح مجال لكل من لديه أفكار وابداع .
- يعد وسيلة لكسب المال والنشاط.

¹ الصفحة الرسمية لتطبيق واتس آب، متاح على الرابط: <https://www.whatsapp.com>

² استخدام الشباب لتطبيق التيك توك و الاشاعات المحققة منه ، وهي كنزة ،رسالة ماجستير (منشورة)،جامعة محمد بوضياف - المسيلة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،قسم علوم الاعلام و الاتصال، سنة 2019-2020م ،ص40.

خامساً إنستغرام : Instagram

هو تطبيق مجاني لمشاركة الصور عبر الانترنت و منصة للشبكات الاجتماعية حيث يسمح للمستخدمين بتحرير وتحميل الصور و مقاطع الفيديو القصيرة . كان يستخدم انستغرام في بداية اطلاقه لمشاركة الصور فقط الا إنه في يونيو 2013 تم إضافة ميزة تصوير مقاطع الفيديو و مشاركتها عبر التطبيق، من أجل منح المستخدمين المزيد من الخدمات و الخيارات . ويعتبر أفضل الوسائل التي تمنح للمستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور و مقاطع الفيديو أو تسجيل الاعجاب بها. ويسمح لمستخدميه الإشارة الى الأصدقاء في الصور التي يتم مشاركتها، ما يزيد التفاعل بين المستخدمين .

ويعتمد بشكل أساسي على التتبع، وذلك من طرف المستخدم بتتبع الأشخاص وتصله تلقائياً صورهم التي لا يقومون برفعها عبر التطبيق للاطلاع عليها . كان يعمل على نظام التشغيل التابع لشركة آبل المنتجة لهواتف إيفون و الحواسيب اللوحية آيباد، وفي أبريل 2012م أصبح يعمل أيضا على نظام تشغيل أندرويد و التي طورته شركة جوجل¹.

¹المرجع نفسه، ص48.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث
الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل
الاجتماعي

المطلب الأول : الأحاديث الضعيفة الواردة على بعض مواقع
التواصل المختلفة
الفرع الأول: أحاديث الدراسة (شرح وتخريج)
الفرع الثاني: أحاديث الدراسة (أقوال العلماء فيها)
المطلب الثاني شرح استعمالات الناس له و تأثيره عليهم
الفرع الأول الوسائط الناشرة لهذه الأحاديث، وحققتها
الفرع الثاني: الأثر السوء لأحاديث الدراسة على العامة

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

ان تدوين العلماء للأحاديث الضعيفة اختلفت أسبابه ومنها الاحتفاظ بكل ما روي عن النبي ﷺ ومعرفة ذلك، وكذا كون التضعيف قد يكون ضعيفا عند بعض أهل العلم لعدم اطلاعهم على عدالة روايته، وبالنسبة لغيره عكس ذلك، وعليه فلا يجوز نشر الأحاديث وروايتها دون الثبوت من صحتها، و ان من فعل ذلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله ﷺ، وقد قال ﷺ: "إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" (رواه مسلم وغيره). وبسبب خطورة ذلك و تناقل الأحاديث الضعيفة على مواقع التواصل الاجتماعي دون اسناد أو راو او التحقق و الرجوع الى المصدر الصحيح لتحري الأحاديث النبوية، فلذلك ولأن الأمر عظيم و ما فيه من ريب وشك ارتأيت أن أطرح جوانب من هذه الأحاديث الضعيفة و المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي في أبواب متفرقة ومختلفة بغية التحذير والتذكير والنصح للرجوع و عزوها الى المصادر الأصلية .

وقد جمعت من الأحاديث الضعيفة المنتشرة بين الخطباء و الوعاظ و الناس على بعض المواقع الالكترونية .

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : الأحاديث الضعيفة الواردة على مواقع التواصل المختلفة

- حديث : "إنما بعثت معلما" قال العراقي سنده ضعيف، قال الألباني :ضعيف¹.
- حديث : "ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار و لا عال من اقتصد" قال الطرابلسي في الكشف الإلهي إنه ضعيف.
- حديث : "من حج ولم يزرني فقد جفاني"
- حديث : "اياكم وخضراء الدمن" ضعيف (السلسلة الضعيفة – و الفوائد للشوكاني)².
- حديث : "أدبني ربي فأحسن تأديبي"³.
- حديث : "تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له عرش الرحمان"
- حديث: "كان يدهن بالزيت غير المقتت عند الاحرام"⁴
- حديث : "الجنة تحت أقدام الأمهات"⁵.
- حديث : "المؤمن كيس فطن"⁶.

¹ أخرجه الدارمي (99/1) من طريق عبد الله بن يزيد - وهو أبو عبد الرحمن المقرئ - وابن وهب في "المسند" (8-2/164)، و عبد الله بن المبارك في "الزهد" (2/220)، وعنه الحارث في "مسنده" (ص16- من زوائده)، و الطيالسي (ص298 رقم 2251) كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو: "أن رسول الله (... الحديث)، الأحاديث الضعيفة والموضوعة و أثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني(ص66-67).

² ضعيف جدا .رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق1/81) من طريق الواقدي قال : نا يحي بن سعيد بن دينار عن أبي وجيزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري ، و أورده الغزالي في "الاحياء" (38/2)، و قال محرجه العراقي : ورواه الدراقطني في "الأفراد"، و الرامهرمزي في "الأمثال" من حديث أبي سعيد الخدري ،قال الدراقطني :تفرد به الواقدي ،وهو ضعيف". و ذكر نحوه ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (ق1/118).

³ ضعيف .قال ابن تيمية في "مجموعة الرسائل الكبرى" (336/2): "معناه صحيح، و لكن لا يعرف له اسناد ثابت".

⁴ تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة ،محمد عرو عبد اللطيف،ص99،ق2،الناشر مكتبة التوعية الإسلامية ،ط1 سنة1410هـ.

⁵ قال الألباني : لا أصل له.

⁶ أنظر :dorar.net/fake-hadith/624

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

- حديث: " من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثة أيام صبوا واحتسابا كان له أجر شهيد".
- حديث: "شهر رمضان معلق بين السماء و الأرض، ولا يرفع إلى حديث "كلوا السفرجل فانه يجلي عن الفؤاد و يذهب بطخاء الصدر"¹
- حديث: "النظافة من الايمان"².
- حديث: "من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه"³.
- حديث: " خير الأمور أوسطها "⁴.
- حديث: "تفكهوا بالبطيخ؛ فإنها فاكهة الجنة، و فيها ألف بركة، و ألف رحمة، و أكلها شفاء من كل داء".
- حديث: "كما تدين تدان"⁵
- حديث: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا"⁶.
- حديث: " صوموا تصحوا "⁷.

¹ رواه ابن السني و أبو نعيم عن جابر . وضعفه الألباني . ومثله حديث طلحة بن عبيد قال : دخلت على رسول الله ﷺ و بي يده سفرجلة فرماها إلي ، أو قال ألقاها إلي ، و قال : دونكها أبا محمد ، فانها تجم الفؤاد . رواه الحاكم و صححه ، و وافقه الذهبي . ورواه أيضا الضياء في المختارة ، ولكنه ضعفه بعض أهل العلم .

أنظر: [alsunniah .com/search](http://alsunniah.com/search) une URL

² قال العراقي: أخرجه الطبراني بسند ضعيف جدا من حديث ابن مسعود.

³ مختلف في تضعيفه.

⁴ تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة، القسم الأول، محمد عمرو عبد اللطيف، ص68-71، قال الألباني :ضعيف، ضعيف الجامع الصغير و زيادته (181/1).

⁵ قال الألباني: ضعيف سلسلة الأحاديث الضعيفة (77/4). ضعيف الجامع الصغير و زيادته (762/1).

⁶ قال الألباني : لا يصح مرفوعا أي : ليس صحيح عن النبي ﷺ "الضعيفة(8).

⁷ - حديث ضعيف "تخريج الإحياء" (3/87). "تذكرة الموضوعات" (70). "الموضوعات" للصنعاني (72) أخرجه الطبراني في الأوسط (8/174) والعقيلي في الضعفاء (2/450) من حديث أبي هريرة و بي سنده زهير بن محمد تفرد به ، ورواية الشاميين عنه ضعيفة و هذا الحديث من رواية الشاميين عنه ، قال الطبراني : " لم يرو هذا

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

- حديث: "من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا"¹.
- حديث: (من زار قبر والديه كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر له بعدد كل آية وحرف).
- حديث: "اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت"
- حديث: "من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار و نجاة من العذاب، وبرئ من النفاق"².
- حديث: "لا مهدي الا عيسى"
- حديث: "لا تسافر والقمر في العقرب".
- حديث: "سيد القوم خادمهم"³.
- حديث: "تسحروا من آخر الليل"، وكان يقول "هو الغذاء المبارك".
- حديث: "عليكم بالشفائين: العسل و القرآن"⁴.
- حديث: "من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له، لم يقض عنه صيام الدهر كله، وان صامه"⁵.

الحديث عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد".

وقال العقيلي: "لا يُتابع عليه الا من وجه فيه لين"، وقد أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي من حديث أبي هريرة وضعفه كما ذكر ذلك العراقي في (المغني عن حمل الأسفار (2/754)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (2/357) من حديث علي عليه السلام، واسناده باطل. فتبين أن الحديث لا يصح بحال من جميع طرقه، وأنه حديث منكر، وقد وضعفه العقيلي، وكذا العراقي، وحكم عليه الصاغاني بالوضع (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص90) له، و قد وضعفه الألباني كما في السلسلة الضعيفة (420/1)، وقال الشيخ المحدث عبد الله السعد: "ولم أقف على أحد من الأئمة قد صححه".

¹ ضيف. "العلل المتناهية" (1/151). "الفوائد المجموعة" (972).

² ضعيف "الضعيفة" (364).

³ ضعيف "المقاصد الحسنة" للسخاوي (579). "الضعيفة" (1502).

⁴ ضعيف "أحاديث معللة ظاهرها الصحة" للوادعي (247). "الضعيفة" (1514).

⁵ ضعيف. "تنزيه الشريعة" (2/148). "الترغيب و الترهيب" (2/74).

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

- حديث: "أطلبوا العلم و لو بالصين".
- حديث: "لا تمارضوا فتمرضوا"¹
- حديث: "كما تكونوا يولى عليكم"
- حديث: "الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يتوب فيتوب الله عليه، و إن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه".
- حديث: "اجتنبوا في النكاح أربعة الجنون والجذام والبرص"²
- حديث: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق"³.
- حديث: "إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد".

¹ أنظر: dorar.net/fake-hadith

² رواه الدراقطني في سننه ح. رقم 3628 عن ابن عباس، سلسلة الكامل في الأحاديث الضعيفة رقم 3، ص 35، ج 01.

³ العلل المتناهية، لابن الجوزي (2/1056). "الذخيرة" (1/23). ضعفه الشيخ الألباني في إرواء الغليل.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

الفرع الأول : شرح وتخرج الأحاديث

حديث¹: "روى ابن ماجة (229)، قال :حدثنا بشر بن هلال الصواف قال :حدثنا داود بن الزبرقان، عن بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال : "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بعض حجره، فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين، إحداهما يقرأون القرآن، و يدعون الله، و الأخرى يتعلمون ويعلمون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "كل على خير، هؤلاء يقرأون القرآن، ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم، و إن شاء منعهم، و هؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بعثت معلما .فجلس معهم".

أولا :شرح الحديث¹ : " إنما بعثت معلما".

ذكر هذا الحديث "عبد العزيز بن عبد الله الراجحي" في شارحا للحديث في كتابه قال:(وهذا ضعيف من أجل داود بن الزبرقان و شيخه بكر بن خنيس، و كذلك عبد الرحمن بن زياد كل هؤلاء ضعفاء، و الذين يقرءون القرآن هم يتعلمون العلم و ليسوا خارجين عن العلم، فكل من الحلقتين سواء، فالذين يقرءون القرآن و الذين يتعلمون العلم هم حلقة واحدة)¹. قال في تخرجه :اسناده ضعيف جدا ؛ "داود بن الزبرقان الرقاشي البصري متروك و كذبه الأزدي، وبكر بن خنيس ضعيف عندنا، و إن "قال الحافظ ابن حجر" في التقريب صدوق له أغلاط²، و العالم الذي يتقن صلاته يقدم للإمامة بالناس، و من كان قارئاً للقرآن و يعلم صحة صلاته يقدم³، و إذا كان يجهل كثيرا من أحكام الصلاة يقدم العالم، و القراء كانوا هم العلماء ؛ فقد كان القارئ هو العالم و هو الفقيه، قارئ وفقهه، ثم وجدو في العصور المتأخرة قراء ليسوا فقهاء⁴. اعتبار مفهوم الشرط لكن هذا المعنى بعيد وهذا الاطلاق لا ينبغي شرعا فليتأمل وفي

¹ شرح سنن ابن ماجة ، عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، ص10،

² أنظر الرابط: <https://shamela.ws/book/36998/2298/229#p4>

³ شرح سنن ابن ماجه الراجحي ، ص10.

⁴ أنظر : shamela .ws/book/36998/229/#p6

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

قوله "و إنما بعثت معلما" إشعار بأنهم منه وهو منهم ومن ثمة جلس فيهم، و في الزوائد إسناده ضعيف. داود وبكر وعبد الرحمن كلهم ضعفاء¹.
من خلال ما ذكره "الراجحي". هو أن الحديث إسناده ضعيف و رجاله ضعفاء، حيث أنه يشترك قارئ القرآن والذي يتلقى العلم في نفس الدرجة، و ما جاء في معنى الحديث بعيد وغير مقبول.

وقد جاء "أبو عمر يوسف النمري القرطبي" يشرح في كتابه هذا الحديث كذلك قال: " وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ شَيْئًا فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ وَفِي غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْشَاكُمُ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُصُوصَ لَا يَجُوزُ ادِّعَاؤُهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ مُجْتَمِعٍ عَلَيْهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا مُبَشِّرًا وَبُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ ادِّعَاءُ الْخُصُوصِ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِيمَا بَانَ بِهِ خُصُوصُهُ فِي الْقُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ أَوْ الْإِجْمَاعِ لِأَنَّهُ قَدْ أُمِرْنَا بِاتِّبَاعِهِ وَالتَّأْسِي بِهِ وَالْإِفْتِدَاءِ بِأَفْعَالِهِ وَالطَّاعَةَ لَهُ أَمْرًا مُطْلَقًا وَغَيْرِ جَائِزٍ عَلَيْهِ أَنْ يُخَصَّ بِشَيْءٍ فَيَسْكُتَ لِأَمْتِهِ عَنْهُ وَيَتْرَكَ بَيَانَهُ لَهَا وَهِيَ مَأْمُورَةٌ بِاتِّبَاعِهِ هَذَا مَا لَا يَظُنُّهُ دُو لِبِ مُسْلِمٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و ما يفهم من كلامه أن ما يُؤتى بفعل من الرسول ﷺ هو القدوة و الأسوة الحسنة والواجب اتباعه والعمل بما جاء به دون خلل أو ملل الا ما اختص به في القرآن أو السنة الثابتة أو الإجماع .

ثانيا :تخريج الحديث² : "إنما بعثت معلما "

أخرجه الدارمي (99/1) من طريق عبد الله بن يزيد - وهو أبو عبد الرحمن المقرئ- و ابن وهب في "المسند"(2/164/8) و عبد الله بن المبارك في "الزهد"(2/220) وعنه الحارث في

¹ سنن ابن ماجه، ح229، باب فضل العلماء و الحث على طلب العلم، ص، 218، مجلد1.

² سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة و أثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، ط 1، 1412هـ - 1992، ج1، مكتبة المعارف، ص66-67.(بتصرف).

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

مسنده (ص16 من "زوائده"). وأخرجه أيضا ابن ماجه في السنن من طريق داود بن الزبيرقان، عن بكر بن خنيس، و الطيالسي (ص298 رقم 2251) كلهم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده فقال: "كلاهما على خير و أحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلما". وهذا سند ضعيف فان عبد الرحمن بن زياد و ابن رافع ضعيفان كما قال الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب"¹، و رواه ابن ماجه (229)، قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف قال: حدثنا داود بن الزبيرقان، عن بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، قال: "خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض حجره، فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين، إحداهما يقرؤون القرآن، و يدعون الله، و الأخرى يتعلمون ويعلمون، فقال النبي ﷺ: "كل على خير، هؤلاء يقرأون القرآن، ويدعون الله، فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، و هؤلاء يتعلمون، ويعلمون، وإنما بعثت معلما. فجلس معهم"². وللحديث عدة تخريجات وهي في الكتب التي تعنى بجمع الأحاديث الضعيفة.

أقوال العلماء في الحديث¹ إنما بعثت معلما.

- قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: ".. وهذا سند أشد ضعفا من الأول، فإن كل من دون عبد الله بن يزيد ضعفاء، وقد خالفوا الثقات فجعلوا، أو أحدهم جعل، عبد الله بن يزيد - المعافري الحبلي الثقة - مكان عبد الرحمن بن رافع الضعيف.
- وقال البويصري في "الزوائد": فيه داود وبكر و عبد الرحمن، و هم ضعفاء.
- وقال العراقي في "تخريج الباحياء": "سنده ضعيف" انتهى من "السلسلة الضعيفة" (1/67).
- ورواه الدارمي (1/365)، و البزار (6/428)، وأبو داود الطيالسي (4/11)، و

¹ أنظر: alsunh.com/hadith/3013

² أنظر: الرابط (dorar.net/h/BRuht2AG) أخرجه الدارمي (361)، والبيهقي في (المدخل) (1569) كلاهما بلفظه، و ابن ماجه (229) باختلاف يسير.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

غيرهم :عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
وهذا إسناد ضعيف أيضا؛ فعبد الرحمن بن زياد ضعيف كما سبقت الإشارة إلى هذا في
إسناد ابن ماجه.

قال الذهبي -رحمه الله تعالى: " و عبد الرحمن بن رافع، قد ضعف أيضا .
عبد الرحمن بن رافع التنوخي. عن عبد الله بن عمرو حديثه منكر، وكان على قضاء
إفريقية، ولكن لعل تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
الإفريقي. وقال البخاري : في حديثه مناكير "انتهى من "ميزان الاعتدال" (2/560).
لكن مع ضعف إسناد هذا الحديث؛ إلا أنه من الثابت أن النبي ﷺ كان من مهام بعثته تعليم
الناس أمر دينهم. كما في قوله تعالى: "لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من
أنفسهم يتلو عليهم آياته و يزيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال
مبين" آل عمران (164).

و روى الإمام مسلم (1478) عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"إن الله لم يعثني معنتا، ولا متعنتا، و لكن بعثني معلما ميسرا".
أخرجه الدارمي (99/1) من طريق عبد الله بن يزيد -و هو أبو عبد الرحمن المقرئ- وابن
وهب في "المسند" (2/8-164)، و عبد الله بن المبارك في "الزهد" (2/220)، وعنه الحارث
في "مسنده": (ص16- من زوائده)، و الطيالسي (ص298 رقم 2251) كلهم عن عبد
الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو: "أن رسول الله
... (الحديث)، الأحاديث الضعيفة والموضوعة و أثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين
الألباني(ص66-67).

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

استعمالات الناس له وتأثيره عليهم

اعتنى الإسلام بالعلم اعظم عناية و للاحتجاج به على مشروعية الذكر حيث كان بعض اهل الطرق يتخذون الصباح والتحلق طريقة للذكر، وكذا التمايل يمينا ويسارا واماما وخلفا وذلك غير مشروع باتفاق المتقدمين وذلك غير جائز ولا يصح، و عظم قدره وحث على طلبه في شمائل الرسول ﷺ في توجيه الأمة و دالتهم على الخير قال السعدي: (ويعلمهم الكتاب والحكمة)، وهو كثير استعمال خاصة في مكانة العلم والمتعلمين كونه يشمل عامة المسلمين رجالا و نساءا وكبارا وصغارا وكونه ﷺ لم يخص في ارشاده فئة دون أخرى، فكذلك اتجه الناس الى استعمال الحديث ونشره بينهم في الحث على العلم وتعليم الناس وفضله . كما كان استعماله

اشتهر حديث: "إنما بعثت معلما" في أبواب عدة و متفرقة و استعمالات كثيرة، فقد جمع بين العلم والتربية، وذلك ما خص به الرسول ﷺ الذي خلق كاملا مكملا، يعلم الناس ويحثهم على طريق الهدى، وذلك بأمر من الله ﷻ و لأنه ﷺ مر بظروف مختلفة اجتمعت بين (التربية و التعليم و الصحة والسقم و الفقر والغناء و الأبوة والبنوة...)، الا أنه لا يجوز العمل به .

-أثره على العامة

الحديث يستعمل كثيرا وخاصة في الخطاب التربوي والدعوي ويستشهد به للدلالة على أهمية التعليم في الإسلام وتحفيز المعلمين والدعاة على الترفق بالمتعلمين وكذلك في اعداد المناهج التعليمية الإسلامية كقاعدة لبناء منهج يقوم على الرحمة والتدرج والفهم العميق. وفي التنبيه على خطأ استخدام الشدة والعنف باسم الدين.

الحديث 2:

شرح الحديث 2: " الجنة تحت أقدام الأمهات.." الحديث المشهور بهذه العبارة" وهو شائع بين الناس لكنه ليس حديثا صحيحا أي: مَنْ تَذَلَّلَ لهنَّ، وَأَطاعهنَّ وَصَلَّ إلى الجنة، ودخلها، معنى هذا أنَّ التواضع للأمهات سببٌ لدخول الجنة وانه من أعظم القربات التي يدخل بها

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة

على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

الجنة، تأكد سعي الولد في إرضاء الأم، واجتناب ما يغيّر قلبها، واغتنام صالح دعوتها، ولذلك قال - صلى الله عليه وسلم - : "الجنة تحت أقدام الأمهات" (1) أي من انتهى من التواضع لأمه بحيث لا يشقّ عليه أن يضع قدمها على خده

استوجب بذلك الجنة، والأولى في هذا الحديث أن يقال: أنه خرج مخرج المثل الذي يُقصد به الإعياء في المبرة والإكرام تأكد سعي الولد في إرضاء الأم، واجتناب ما يغيّر قلبها، معنى الحديث صحيح ثابت في حديث آخر، أما بهذا اللفظ غير صحيح، وهو دائر بين الضعف و الوضع، وعلى الوعاظ أن يستوثقوا من صحة الأحاديث التي يتحدثون بها، و قد اعتنى جماعة من المحدثين بالسنن فبينوا صحيحها و ضعفيها فليرجع اليهم فهم أصحاب هذا الشأن، والذي صح من ذلك ما رواه النسائي وغيره - بسند صحيح - أن رجلا أراد الجهاد، فسأله النبي صلى الله عليه : هل لك أم ؟ قال : نعم، قال : فالزمها ؛ فإن الجنة تحت رجلها، و المعنى : أنك إذا كنت تريد الجنة فطريقك إليها أن تلزم طاعتها، و برها، و رعايتها فهذا خير، ومنه ينبغي أن يعلم أن حق الوالدين ثابت و مقرر، وهو من أوكد الحقوق سواء من جانب صحته . كما جاء (الجنة تحت أقدام الأمهات) يعني لزوم طاعتهم سبب قريب لدخول الجنة وتأممه من شئن ادخلن ومن شئن اخرجن وهذا قاله لمن أراد العزو معه وله أم تمنعه فقال لزمها ثم ذكره (الفضاعي خط في الجامع عن أنس) وفيه مجهولان (ورواه مسلم عن الثعمان بن بشير)¹. ذكر ابن ماجه هذه الرواية قال السخاوي: إن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة. قلت: ويحتمل أن المعنى أن الجنة أي نصيبك منها لا يصل إليك إلا برضاها بحيث كأنه لها وهي قاعدة عليه فلا يصل إليك إلا من جهتها فإن الشيء إذا صار تحت رجلي أحد فقد تمكن منه واستولى عليه بحيث لا يصل إلى آخر من جهته.

ثانيا - أقوال العلماء

قال الألباني في ضعيف الجامع ضعيف²

¹ التيسير بشرح الجامع الصغير، (490/1).

² أنظر: حديث رقم: 2666 في ضعيف الجامع.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

قال ابن عدي : موسى بن محمد المقدسي منكر الحديث
وقال الإمام المناوي في "فيض القدير بشرح الجامع الصغير" (3/361، ط.المكتبة التجارية
الكبرى): (قال ابن طاهر :منصور بن المهاجر و عن أبي النظر لا يعرفان، و الحديث منكر).
استعمالات الناس له و تأثيره عليهم

"الجنة تحت أقدام الأمهات" هذا الحديث اشتهر ولازال يذكر، ويعتمدونه على أنه حديث
صحيح وهو ضعيف، وسبب ذلك لتناسبه مع المنزلة الرفيعة للوالدين بصورة عامة و للأم
بصورة خاصة في تعاليم الدين الإسلامي، وهو التواضع للأمهات سبب من أسباب دخول
الجنة، وهذا اللفظ لم يثبت عن النبي ﷺ كما وضحا سابقا، كما ضعفه عامة العلماء نسبتبه
لرسول الله ﷺ و ما زاد تقويته كما ذكرنا، منزلة الوالدين مما جاء في قوله تعالى: " و قضى ربك
ألا تعبد الا إياه و بالوالدين إحسانا... قولنا كريما"¹.

ولأن الله تعالى أمر ببر الوالدين و الإحسان لهم في العديد من الآيات الكريمة منها قوله
تعالى: ".. وبالوالدين إحسانا.."². وقوله تعالى: "ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه
كرها ووضعته كرها... و إني من المسلمين"³.

أن حديث "الجنة تحت أقدام الأمهات" وردت فيه روايات كثيرة منها ما صح ومنها ما فيه
ضعف فيقوي بعضه بعضا، و يعد مقبول من حيث المضمون و حسن استعمالا، كونه يتوافق
مع منزلة الوالدين إذا كانا مؤمنين و نخص الأم المؤمنة، بحيث يتضمن أن البر و الاحسان للأم
المؤمنة يوجب رضوان الله تعالى ودخول الجنة بشفاعة الأم المؤمنة، فإن شفعت وكأنها تهب
قسما من أرضها التي هي عليها أو تعيش عليها. ولعلم الناس أن حق الوالدين ثابت ومقرر
وهو من أوكد الحقوق سواء أصح الحديث ما عززه ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه قال: "عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "رغم أنف،

¹ القرآن الكريم :سورة الاسراء 17 ، الآية :23،الصفحة284.

² القرآن الكريم في سورة البقرة: 2 الآية:83 الصفحة :12 والنساء 4 الآية :36 و الأنعام6 الآية 151

³ القرآن الكريم :سورة الأحقاف 46 ، الآية ،15،الصفحة :،504

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

ثم رغم أنف، ثم رغم أنف " قيل: من؟ يا رسول الله! قال " من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة " أن حديث: "الجنة تحت أقدام الأمهات " هناك من يستعمله ويعتمده كثيرا في كونه أو جعله حديث صحيح وهو في الأصل ضعيف، خاصة لدى الأمهات يستعملنه من أجل تلبية حاجاتهن من طرف أبنائهن و ذلك باشتراط طاعتهن في قضاء ما يلزمهن ليكون ذلك سبب في دخول أبنائهن الجنة، بحجة أن الجنة تحت أقدامهن و في حال لم يطعنهن فانهم لا يدخلون الجنة، كما يعمل الأبناء ويجتهدوا في تحقيق مطالب أمهاتهم لتحقيق رضاهن وبالتالي ذلك هو السبيل للدخول الى الجنة، لكن في حقيقة الأمر ذلك يعد اجحافا و يجعل حرج لإرضائهن، و وليس هذا الفعل فقط، بل أبواب الجنة كثيرة وطاعتهن واجبة، لكن لا تتوقف على أمر الأمهات لأن ذلك خاطئ. كما ذكرت سابقا أن الصحيح البديل للحديث هو أن جاهمة جاء الى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك؟ فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها.

تخريج الحديث²: "الجنة تحت أقدام الأمهات.."

رواه ابن عدي في (الكامل)(347/6)¹. من طريق موسى بن محمد المقدسي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: "الجنة تحت أقدام الأمهات ؛ ومن شئن أخرجن". ومن حديث أنس رضي الله عنه، برواية أبي بكر الشافعي في "الرباعيات" بشرطه الأول، و أبي الشيخ في "الفوائد".

أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (2/231) و القضاعي في مسند الشهاب (1/102) من حديث منصور بن المهاجر البزوري عن أبي النظر الأبار عن أنس رفعه.

أخرجه الدولابي في (الكنى)(1911)،(3/1091)، و أبو الشيخ الأصبهاني في (طبقات المحدثين بأصبهان)(568/3)،(1/102)، و القضاعي في (مسند الشهاب) (119)، و الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي)(1702).

¹ أنظر: dorar.net/hadith/serch

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

قال الزبيدي في تخريج أحاديث الأحياء (3/1252) واسناده ضعيف . و للحديث شاهد عن معاوية بن جاهمة السلمي، أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك، فقال: "هل لك من أم"، قال: نعم، قال: "فألزمها، فإن الجنة تحت رجلها" أخرجه النسائي (6/11) و اللفظ له، و ابن ماجة (2/929) مطولا، و أحمد (24/299) والحاكم (2/114) و قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، و وافقه الذهبي.

- حديث³: "كان يدهن بالزيت غير المقتت عند الاحرام"¹

- شرح الحديث³

- قوله: "غير المقتت" بالقاف و التاءين المنقوطين من فوق بنقطتين؛ أي: غير المطيب؛ أي: ليس فيه طيب، فإن كان فيه طيب حرم استعماله في جميع البدن، وإن يكن فيه طيب حرم استعماله في الرأس واللحية دون سائر الأعضاء².
- قوله (غير المقتت) قال في القاموس: زيت مفتت طبخ فيه الرياحين أو خلط بأدهان طيبة .
- والحديث يدل على جواز الادهان بالزيت الذي لم يخلط بشئ من الطيب لكن الحديث ضعيف. قال ابن المنذر: أجمع العلماء على أنه يجوز للمحرم أن يأكل الزيت و الشحم والسمن و الشيرج و أن يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى رأسه و لحيته .
- قال و أجمعوا على أن الطيب لا يجوز استعماله في بدنه، و فرقوا بين الطيب و الزيت في هذا، كذا في الفتح والنيل.
- قال المرغيناني الحنفي في الهداية: ولا يمس طيبا لقوله ﷺ: الحاج الشعث التفل و كذا لا يدهن لما روينا .

¹ تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة، محمد عرو عبد اللطيف، ص99، ق2، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية، ط1 سنة 1410هـ.

² أنظر: alsunniah.com/book/5729...

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

- قال ابن الهمام : و الشعث انتشار الشعر و تغيره لعدم تعهده فأفاد منع الادهان .
قال أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدَّهْنُ بِالزَّيْتِ عِنْدَ
الإِحْرَامِ غَيْرِ الْمُقَنَّتِ» يَعْنِي الطَّيِّبِ.

حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن
النبي ﷺ كان يدهن بالزيت و هو محرم غير المقتت، قال أبو عيسى المقتت المطيب
، [295] ¹

أخرجه الترمذي في سننه ح رقم 962، أبواب الحج ²
روى من حديث ابن عمر و ابن عباس من نفس الوجه، رواه الإمام أحمد
(29/2، 25، 59، 72، 145) والترمذي (962) من طرق عن حماد بن سلمة عن
فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عنه مرفوعا به. و عند أبي عبيد: "عن الحسن أو
سعيد بن جبير". وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فرقد
السبخي عن سعيد بن جبير، وقد تكلم يحيى بن سعيد في فرقد السبخي، وروى عنه
الناس". و أورده الذهبي في "الميزان" (346/3) في جملة ما استنكر عليه. وهو
ضعيف، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين - في رواية - وتكلم فيه في عدة روايات
عنه . وقال الحافظ في "التقريب" (5384): "صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير
(الخطأ).

و من حديث ابن عباس، رواه أبو نعيم (49/3) من طريقين عن حماد بن سلمة به، عن ابن
عباس . وقال البيهقي: "ورواه الأسود بن عامر شاذان عن حماد ابن سلمة عن فرقد عن سعيد
عن ابن عمر" ³.

¹ أنظر: Islamweb.net/ar/librar/

² أنظر: hadithprophet.com/hadith..

³ المرجع السابق، ص 99.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

أقوال العلماء فيه

قوله (عن فرقد السبخي) قال في التقريب: فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة و الموحدة وبخاء معجمة أبو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخامسة .
وقال الذهبي في الميزان: قال أبو حاتم: ليس بقوي.
وقال ابن معين: ثقة. وقال البخاري: في حديثه مناكير.
و قال النسائي: ليس بثقة و قال أيضا هو والدارقطني: ضعيف.
وقال يحيى القطان ما يعجبني الرواية عن فرقد .
وقال في ترجمة محمد بن يونس القرشي الشامي نقلا عن ابن حبان : فرقد السبخي ليس بشيء
قال ابن الهمام (هذا حديث غريب الخ) ومع كونه غريبا ضعيف لأن مداره على فرقد السبخي
وقد عرفت حاله والحديث أخرجه أحمد و ابن ماجة أيضا.¹
وهذا الحديث لا يصح الاحتجاج به لضعفه (ضعف فرقد)، و لأن الادهان ظاهر الحديث عدم
الفرق بين الرأس واللحية وبين سائر البدن، كون ادهان مطلق غير مقيد بما سوى الرأس
واللحية و حجة من منع ادهان بغير الطيب كونه يزيل الشعث الحديث الذي فيه وانه لا
ينبغي إزالة الشعث و لا التنظيف.

—حديث⁴ " ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد".

هو حديث مشهور يتداوله كثير من الناس وقد ورد بيعدة صيغ في كتب الحديث ومنها ما
هو ضعيف ومنها من له شواهد تقويه.

الحديث "حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا اسحق بن عبيد الله
المدني قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
يقول قال رسول الله ﷺ: "إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد" قال ابن أبي مليكة

¹ أنظر : .hadithprophet.com/hadith..

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

سمعت عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي".

شرح الحديث⁴

ذكر السندي في شرحه للحديث بقوله (ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد" الدعوة هـنو باقي رجال الاسناد على شرط البخاري قال السيوطي قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول أمة محمد ﷺ قد خصت من بين الأمم في شأن الدعاء فقال تعالى: ﴿أدعوني أستجب لكم﴾ وإنما كان ذلك للأنبياء فأعطيت هذه الأمة ما أعطيت الأنبياء فلما دخل التخليط في أمورهم من أجل الشهوات التي استولت على قلوبهم حجت قلوبهم و الصوم يمنع النفس عن الشهوات فإذا ترك شهوته من قلبه صفا القلب وصارت دعوته بقلب فارغ قد زابته ظلمة الشهوات وتولته الأنوار فإن كان ما سأل في المقدر له عجل و إن لم يكن كان مدخرا له في الآخرة¹ للمرة وهو ظاهر و في الزوائد اسناده صحيح لأن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال النسائي ليس به بأس وقال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

- **تخريج حديث⁴**: "إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد" . هذا الحديث أخرجه ابن ماجة (1753)، وابن السني في عمل اليوم والليله (481)، والحاكم (1/422)، والبيهقي في الشعب (407/3)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ..، و في سنده: (إسحاق بن عبيد الله)، قال المنذري في الترغيب و الترهيب (2/53): "و إسحاق هذا مدني لا يعرف"، و قال ابن حجر: "مجهول الحال" (تقريب التهذيب) برقم (370). وقد ذكر ابن القيم في زاد الميعاد (2/49) هذا الحديث بصيغة التضعيف، فقال: "و يُذكر .." و قال الألباني في أحكامه على سنن ابن ماجة: "ضعيف"، وقال الشيخ المحدث عبد الله السعد: "هذا إسناد غريب"، وقال: "و قد جاءت أحاديث أخرى أن لكل مسلم و مسلمة في رمضان دعوة مستجابة، ولا يصح منها شيء".

¹ حاشية السندي على سنن ابن ماجة أبو الحسن ،محمد بن عبد الهادي نور الدين السندي (ت:1138هـ). أنظر:..hadithophet.com/hadith

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

- أقوال العلماء:

- قال "ابن القيم" في (زاد المعاد): قال إن من المواضع التي يرجى فيها إجابة الدعاء "دعوة الصائم عند فطره"، وذكر أنها من أوقات رجاء الإجابة.
- قال النووي (في الأذكار): قال: "ويستحب للصائم ان يدعو عند فطره، لانه مظنة الإجابة".
- وقال ابن رجب الحنبلي: ذكر أن للصائم حالتين يرجى فيها إجابة الدعاء: حين يصوم و حين يفطر لأن نفسه في حالة عبادة.

استعمالاته وأثره

ان الحديث مشهور في دعوة الصائم عند فطره وهناك بعض العلماء حسنوه و له أسانيد ضعيفة ولا يصح، كون دعوة الصائم مستجابة إذا وقعت وقت صيامه، ولا يزال يستجاب له حتى يفطر، الدعوة هنا لا تقتضي أنها دعوة واحدة و لا أنها بشيء واحد، المراد دعاؤه، فعلى المسلم أن يأخذ بالأحوط فيدعو ويجتهد في الدعاء حال صيامه وعند افطاره و بما شاء من أمور الدنيا والآخرة.

و العمل بهذا الحديث جائز في فضائل الأعمال بان يغتنم الصائم لحظة الفطر بالدعاء، لما فيها من فضل ورجاء الاستجابة. كما ذكرت سابقا ان نص الحديث المشهور "ثلاث لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، و الامام العادل، و المظلوم.." رواه الترمذي (2525).

-الحديث⁵: "خير الأمور أوسطها"

شرح الحديث⁵

أي أن أفضل ما يتخذه الانسان من القرارات أو المسالك في حياته. هو الاعتدال و الوسطية بين الافراط و التفريط، و بين الغلو و التقصير. والوسطية هي التوازن. فلا يذهب الانسان الى حد الطرفين المتناقضين. ويشمل هذا العبادة. الانفاق. السلوك الاجتماعي الطعام و الشراب وغيره من شؤون الحياة.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

تخريج حديث 5: "خير الأمور أوسطها"

رواه البيهقي في السنن الكبرى "عن عمرو بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أمرنا بين أمرين و خير الأمور أوسطها" مرفوعا.

رواه أبو نعيم في "الصحابة" ابن منده في "المعرفة" عن معبد الجهني، عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعا .

ورواه ابن السمعاني في "ذيل تاريخ بغداد" بسند مجهول عن علي مرفوعا به قاله السخاوي كما في "مقاصد الحسنة"¹.

وذكره الديلمي في "الفردوس" بلا سند عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: "خير الأعمال أوسطها" و رواه الطبري في "تفسيره"، (بسند فيه محمد بن حميد شيخ الطبري موقوف . وهو ضعيف).وعلى يزيد بن مرة الجعفي و أبي قلابة الجرمي ومطرف بن عبد الله بن الشخير ووهب بن منبه و الأوزاعي .ورواه ابن بي شيبه في "المصنف" بسند صحيح و أبو نعيم في "الحلية" من طريقه. والبيهقي في شعب الايمان (6176) موقوفا من كلام مطرف².

استعمالاته وأثره

اشتهر وهو مذکور بين الناس الا ان جميع العلماء أقرّوا بأنه ليس حديثا نبويا، ولا يصح سندا الا ان معناه صحيح، ويوافق نصوص شرعية كثيرة والتي تدعوا الى الاعتدال و الوسطية مثل: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ (البقرة: 143)، وانما قول مأثور يستشهد به كحكمة لا كحديث .

¹ أنظر الشاملة : [alsnniah.com /search](http://alsnniah.com/search)

² قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا محمد بن دعلج بن أحمد الجرمي، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا حجاج بن منهل، ثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف، قال: (خير الأمموؤ أوسطها).تخريج الإحياء(ط-دار المعرفة)في الموضع ال،،أول.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

أقوال العلماء

جاء في أقوال عدد من العلماء والمحدثين في الحديث والتي تبين موقفهم من صحته:
- قال "ابن حجر العسقلاني" في "المقاصد الحسنة" (ص223): "ليس بحديث، وإنما هو من
كلام بعض الحكماء".

- وقال "السيوطي" في كتابه "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" (ص112): "ليس له أصل
مرفوع".

- وقال "الفتني" في كتابه "تذكرة الموضوعات" (ص133): "ليس بحديث".
- قال "الشوكاني" في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (ص324): "هو من كلام الناس
لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم".

- وذكر "علاء الدين مغلطي" أنه "ليس بحديث، و لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم".
- قال الشيخ الألباني في "الضعيفة": "و هذا إسناد موضوع، كما جزم به ابن معين وقال
"كذاب"¹.

- الحديث⁶: "كلوا السفرجل، فإنه يجلي عن الفؤاد، و يذهب بطخاء الصدر"
شرح الحديث³: "كلوا السفرجل، فإنه يجلي عن الفؤاد، و يذهب بطخاء الصدر"².
حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، بل هو ضعيف جدا أو موضوع ولم يثبت في
كتب السنة.

ومعناه دون نسبه للرسول صلى الله عليه وسلم بدعوة لأكل فاكهة وهي بين الطعم الحامض
والحلو تعرف بفوائدها الصحية في الطب القديم وانه يزيل الغشاوة او الكدر ويحسن الحاله وانه
يريح القلب و يقوي العاطفة والعقل و يزيل ما يضيق القلب.

استعمالاته واثره

¹ أنظر: majles.alukah.net/showthr

² أنظر: dorar.net/h/GpLF23iD

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

يستعمل كثيرا لاعتقادهم انه حديث لكن ليس معروف من العامة انه ليس بحديث الا اهل العلم والتخصص .

الحديث⁷ "عليكم بالشفاءين: العسل و القرآن"
شرح الحديث⁷:

رغم ان الاسناد ضعيف الا أن معناه صحيح بدليل ان العسل: قال تعالى: "فيه شفاء للناس" (النحل:69).

القرآن: قال تعالى: و نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين" (الاسراء:82)

تخريج الحديث⁷:

-رواه ابن ماجه في سننه (حديث رقم: 3452) من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا.

و رواه ابن ماجة من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد السلام بن جبير عن عبد الله بن مسعود.

-قال البويصري في "زوائد ابن ماجة": "هذا اسناده ضعيف، و عبد السلام لم يسمع من ابن مسعود".

-قال الالباني في: ضعيف الجامع" (حديث رقم: 380): ضعيف.

-قال ابن القيم في "زاد المعاد" ذكره وقال: " يروى مرفوعا ولا يصح ". ثم استشهد بالمعنى الصحيح له، لأن العسل والقرآن كلاهما شفاء بنص القرآن.

استعمالاته واثره

الحديث ضعيف الاسناد ولا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه صحيح بنصوص القرآن، و يجوز العمل به من حيث التداوي بالعسل والقرآن لا باعتباره حديثا مرفوعا.

الحديث⁸: " صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر".

شرح الحديث:

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

المقصود أن قبول الصيام أو تمام أجره متوقف على إتمام شروطه وهنا إشارة إلى أن الصيام لا يرفع إلى الله ولا يقبل كاملاً إلا بعد أن يؤدي ما يتمه ويطهره. و إن زكاة الفطر شرط في تمام الصيام وقبوله لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، و طعمة للمساكين" (رواه أبو داود وصححه الألباني). و وجوب إخراجها في وقتها فزكاة الفطر تطهر الصيام مما علق به من أخطاء وتظهر الجانب الاجتماعي للصوم: الاحسان إلى الفقراء.

التخريج

يروى من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .و أورده البيهقي في شعب الايمان (حديث رقم:3608) والسنن الكبرى .وأخرجه أبو حفص بن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال.

-هذا الحديث ضعفه الامام السيوطي والامام المناوي في فيض القدير وقال ابن الجوزي في الواهيات هذا الحديث لا يصح لأن فيه محمد بن عبيد البصري وهو مجهول ومن المعاصرين الذين ضعفوا الحديث الامام الألباني وبين أن هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سنداً ولا متناً.

-و ضعفه الألباني في: سلسلة الأحاديث الضعيفة وقال: "ثم ان الحديث لو صح لكان ظاهر الدلالة على أن قبول صوم رمضان متوقف على اخراج صدقة الفطر، فمن لم يخرجها لم يقبل صومه. والحديث ليس صحيح.

أقوال العلماء فيه

قال البيهقي بعد روايته للحديث: "تفرد به يزيد الرقاشي، و هو ضعيف".

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (2/197) و قال "لا يصح".

أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة وقال: "حديث ضعيف"

قال الألباني في ضعيف الجامع (حديث رقم:3518): ضعيف جداً.

استعمالاته وأثره

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

رغم أن حديث " صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر " . لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، فاستعماله كون أن معناه مقبول من حيث الفقه و التربية، ويمكن استعماله مع التنبيه على ضعفه في مجالات متعددة شرعية و تربوية فهو يستعمل في التوعية بفرض زكاة الفطر حيث يستأنس به في خطب الجمعة أو دروس رمضان مع بيان ضعفه للتأكيد على ان زكاة الفطر ليست سنة فقط، بل واجبة وتؤثر في قبول الصيام وتمازجها، وانها تجبر النقص الحاصل في الصيام و التذكير بأداب الصيام يستخدم لإيصال فكرة أن الصيام ليس عبادة فردية فقط بل مرتبط أيضا بالإحسان للفقراء . و ابراز شمولية العبادة في الإسلام والتعميق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في الشعور بالفقراء و يشاركونهم فرحة العيد . وتحفيز على تصحيح العبادات و الربط بين العبادة والنية والعمل و لم يذكر ان الصيام لا يقبل الا بزكاة الفطر. لكن ينبغي عدم نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم الا مع التنبيه على أنه حديث ضعيف لأنه الواجب اعتماد الحديث الصحيح: "زكاة الفطر طهارة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين" (رواه أبو داود وصححه الألباني). هذا الحديث يبين الحكمة من فرض زكاة الفطر وأنها تدبر النقص الحاصل في شهر رمضان

كما يذكر الخطباء عادة هذا الحديث في اخر جمعة من رمضان وهو حديث منكر لا يصح لان العبادات غير مركبة على بعضها وزكاة الفطر إذا لم يؤديها الانسان لا علاقة له بالصيام وليس من عمل الفقهاء او العلماء (قول صومك لا يقبل او عملك مقبول او مردود) او لا يرفع انما وظيفة العلماء او الفقهاء بعد وفاة النبي ان يقولو صومك صحيح او باطل، مثلا رجل أمسك من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولم يأتي بناقض للصيام نقول صيامك صحيح لكن مسألة القبول لله وحده عز وجل

وبالتالي فهذا حديث لا يصح.

الحديث¹⁰: "اقرأوا على موتاكم يس "

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

الحديث: "أخبرنا الامام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسين الدارالجزدي، نا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله بن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان و ليس بالنهدي، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،: "اقرأوا على موتاكم يس"¹.

شرح الحديث

على تقدير صحته المراد به قراءتها على من حضرته الوفاة ليتذكر ويكون آخر عهده بالدنيا سماع تلاوة القرآن لا قراءتها على من مات بالفعل وحمله بعضهم على ظاهره فستحب قراءة القرآن على الميت بالفعل لعدم وجود ما يصرفه عن ظاهره ولو كان هذا معناه لفعله النبي صلى الله عليه وسلم ونقل الينا لكن لم يكن كذلك و هذا يدل على ان المراد بالموتى في هذا الحديث لو صح (المحضرين) ما رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقنوا موتاكم: لا إله الا الله" فان المراد بهم: المحضرون، كما في قصة أبي طالب عم النبي -صلى الله عليه وسلم²-

التخريج

هذا الحديث اختلف في صحته بين أهل العلم.

-أخرجه أبو داود (3121)، وابن ماجة (1448)، وأحمد (20316)، والنسائي في (السنن الكبرى)(109113) واللفظ له.

أي في حال الاحتضار استحب قراءتها وهو حديث ضعيف.

- ورواه الامام أحمد في المسند في ثلاث مواضع ورواه الطيالسي وأبو داود وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة.

¹ Alsunniah.com /search

² أنظر موقع موسوعة الفتاوى: [https:// fatawapedia.com/383](https://fatawapedia.com/383)

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي

- وأخرجه ابن حبان والبيهقي و البغوي والطبري والحاكم و أعله يحيى بن القطان بالاضطراب و بالوقف وبجھالة حال أبي عثمان و أبيه المذكورين في سنده.

وقال الدراقطني: هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث

-أخرجه أبو داود (3121) واللفظ له وابن ماجة (1448).و أحمد(20301) باختلاف يسير.

ذكره ابن حجر في تلخيص الحبير وقال أن ابن القطان قد أعله وضعفه الدارقطني وقال هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن و لا يصح في الباب حديث وضعفه الألباني ايضاً كما في سلسلة الضعيفة. فالحديث ضعيف لا يصح.

حكم عليه عدد من العلماء بالضعف، مثل الامام النووي كما حسنه البعض منهم وقالوا يؤخذ به في فضائل الأعمال¹.

أقوال العلماء

-قال البيهقي: في اسناده مقال.

-قال النووي حديث ضعيف وأسانيده كلها ضعيفة.

-قال الألباني: ضعف الحديث في أكثر من موضع

استعمالاته واثره

الحديث ضعيف لكن يعمل به في فضائل الأعمال عند جمهور العلماء. ولا يصح الاحتجاج به كحكم شرعي مستقل .

¹ chatgpt

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة يمكن عرض أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي وأسأل الله ان تكون مصوبة وذلك بفضل الله تعالى وان اخفت فمن نفسي والشيطان وتجلت نتائج البحث في :

- أن لانتشار الأحاديث الضعيفة سبق تاريخي وكذا أسباب وحقيقة أدت لانتشارها.
- أن انتشار الأحاديث الضعيفة بصفة ظاهرة و جلية وبكثرة في العصر الحديث والى الآن وأن أهم عامل شجع في ذلك هو الحداثة والتطور للوسائل و التقنيات، و تطبيقات الاجتماعية ونخص مواقع التواصل الاجتماعي كونها بوابة وفي نفس الوقت أسرع وأسهل قناة لنشرها.

- كون الحديث الضعيف مالم يجمع صفة القبول، وذلك بفقد شرط من شروطه.
- وتمثلت ضوابطه (الحديث الضعيف) في شروط الحسن والمجمله في (الاتصال -والعدالة -الضبط -عدم الشذوذ-عدم العلة -وجود العاضد ان احتيج اليه).
- وأن الحديث الضعيف تعددت اقسامه ومراتبه بحسب سبب الذي آل الى تضعيفه ومنها: (المرسل والمنقطع و المضطرب و المعضل والشاذ... وغيره).
- وقد تبين حكم رواية الحديث الضعيف عند أهل الحديث وغيرهم بالجواز في فضائل الأعمال (المواعظ و الترغيب و الترهيب وبعكس الموضوع). بالشروط التي ذكرها ابن حجر (ان يكون الضعف غير شديد -ان يندرج الحديث تحت أصل معمول به-ان لا يعتقد بثبوته بل الاحتياط).

- اتخاذ وسائل ومواقع مختلفة على الانترنت من بينها(الفييس بوك-اليوتيوب - تيك توك-تويتر-انستغرام..).

- المفاسد الناتجة عن نشر الاحاديث الضعيفة بين العامة ليست بالهينة وتشكل خطر بل أخطار على المسلمين سواء أفراد او جماعات وعلى الأمة الإسلامية .

الخاتمة

- الدور الكبير والواجب على كاهن علماء الأمة و بتحديد المتخصصين في ذلك (السنة وعلوم ووسائل المعلوماتية)، باجتهاد المسلمين و الحرص على الحفاظ على سنة النبي ﷺ من كل من يشكك فيها أو يحاول تشويهها او اثاره أي شبهة. وذلك بالتثبت و عزو والرجوع بالأحاديث الى المصادر الصحيحة .

الخاتمة

توصيات

ان أجل ما أوصي به الطلبة والباحثين وذلك بعد ما خضته من خلال دراستي في هذا الموضوع هو الفهم الدقيق، حيث ان معظم الذين يتلقون الرسائل والمتضمنة للأحاديث الضعيفة نيتهم أو تفكير أن ما تحمله سبيله الخير أو لتعليم الخير وما شابه لأنه لا يعذر الباحث بنواياه للخير وتقصيره في البحث، لأن ذلك لا ينفي ما خفي من أسباب نشرها (الدسائس)، لذلك وجب على الناس التنبه و على المتلقي للأحاديث الضعيفة الوقوف ضد هذه الظاهرة ومقاومتها عن طريق :

-توعية الأمة من خطر نشر الأحاديث الضعيفة وعواقبه ونشر المقابل لها والحرص على نشره و الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

- كذلك نشر العلم والتعليم .

-وجوب الرجوع والتثبت و التأكد من تل ك الأحاديث وعزوها لمصادرها الأصلية قبل نشرها أو ارسالها للغير والتأكد من أقوال العلماء فيها لتفادي الوقوع في الاثم و قد حذر ﷺ من ذلك. كما نكون قد حققنا نصرته صلى الله عليه وسلم ومحبته بحسن اتباعه وحفظ ما أمرنا به والتراجع عما نهانا عنه وجعل ذلك رسالة تتوارثها الأمة الإسلامية.

- الحذر من الوقوع في اتجاه ومسعى أعداء الدين والذين غايتهم زعزعة ثوابت الدين وتشويهها وتبديلها.

- الورع و الحيطة في رواية الأحاديث مخافة مما حذر منه صلى الله عليه و سلم قال: « إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» رواه مسلم .
"عن المغيرة بن شعبة وهو حديث متواتر ."

- توعية الناس بخطورة الأمر(نشر الاحاديث الضعيفة) على الدين والعقيدة .

- تحسيس وتخويف الناس بعقوبة التساهل بنشر الأحاديث الضعيفة .

الخاتمة

- الاجتهاد والنصح بطرق غير مباشرة لردع مستخدمي الصفحات و غيرهم في العودة والاعتذار عما نشره بتقديم الصحيح منه بحسب مصدره الأصلي.

- استغلال وسائل او مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الأحاديث الصحيحة والثابتة برد وتصحيح ما نشر من الضعيف منها.

- ان يحظى هذا الموضوع بدراسة أوسع و بتفصيل و تدقيق وذلك باشارك لأهل العلم والتخصص . وأن يستفاد منها الأئمة والوعاظ خاصة و عامة الناس كذلك بغرض تصحيح و معرفة الأحاديث وحكمها و مصدرها .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- الأحاديث

- 1- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، في كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخذ، ط1، دار الكتب السلفية. الرياض، ج 1.
- 2- حمد إسماعيل محمد الديهي، الأحاديث الضعيفة و الموضوعة، م ، مجلة الجامعة الإسلامية - ملحق العدد 183(ج3).
- 3- خلدون ربابعة ، نماذج من الأحاديث المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي (جمعا ودراسة)، ط 1 ، سنة 2020م، المكتبة الوطنية -الأردن .
- 4- الحافظ العراقي ،الباعث على الخلاص من حوادث القصاص، ت .محمد بن لطف الصباغ، ط1، سنة 2001م، دار الوراق و دار النيرين للنشر.
- 5- أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (691-751)، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، عالم الفوائد للنشر و التوزيع.
- 6- عامر أحمد الحسيني، سلسلة الكامل في الأحاديث الضعيفة، ج 1.
- 7- عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير ،الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، مكتبة المنهاج للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى1425هـ.
- 8- الفيروز بادي ، القاموس المحيط، ت .مكتب تحقيق التراث مؤسسة الرسالة، ط8، 1421 هـ-2005م(الحديث).
- 9- محمد سالم دويل ، إيجابيات وسلبيات الانستغرام، ، لاط، دار سعد، سنة 2023 م.
- 10- أبو المنذر محمود بن مصطفى بن عبد اللطيف المياوي ،الشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، ط1، سنة 1432هـ-2011م، ج1، المكتبة الشاملة-مصر، ط 1 سنة 1438هـ-2017م، دار المنهاج للنشر .
- 11- محمد عوامة ،حكم العمل بالحديث الضعيف بين النظري، و التطبيق، و الدعوى .
- 12- محمد عمرو عبد اللطيف، تبيض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة،

المصادر والمراجع

- القسم 1 والقسم 2، مكتبة ابن الجوزي -الدمام
13- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ، أدب الحوزة،
سنة 1405هـ، لاط، ج 3.
14- محمد ناصرالدين الألباني ، سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعية و أثرها
السيئ في الأمة، ، مجلد1، مكتبة المعارف -الرياض، ط 1 ، للطبعة الجديدة
1412هـ-1992م

الرسائل والبحوث

- استخدام الشباب لتطبيق التيك توك و الاشاعات المحققة منه وهي كنزة، رسالة
ماجستير (منشورة)، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،
قسم علوم الاعلام و الاتصال، سنة 2019-2020م
- المقاهي الالكترونية و دورها في التحول الثقافي في مدينة إربد : دراسة أنثربولوجية،
جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، سنة 2002م-
- انتشار الأحاديث الضعيفة عبر وسائل الاتصال الحديثة(الأسباب .المظاهر.
العلاج). دراسة تطبيقية على الجوال و الشبكة العالمية (الانترنت). عمر بن عبد الله المقبل
- جمال سند السويدي، (وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات من القبيلة الى
الفيسبوك .دراسة استراتيجية)، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، سنة 2013
- دعاء عمر محمد كنانة،(وسائل التواصل الاجتماعي و اثرها على الأسرة، دراسة فقهية)،
رسالة ماجستير في الفقه والتشريع(منشورة)جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، سنة
2015م
-تقوية الحديث الضعيف عند الشيخ الألباني، شادي إسماعيل خالد أبو خالد التميمي، رسالة
لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراء في الشريعة الاسلامية، كلية الدراسات
الجامعة الأردنية-سنة 2010م.
-ظاهرة انتشار الأحاديث الضعيفة و الموضوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أسبابها
ومقترحات العلاج "دراسة تحليلية نقدية"، صباح فتحي عبد الرحمن أحمد.

المصادر والمراجع

-مواقع التواصل وأثارها الأخلاقية والقيمية، مذكرة تخرج ماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، علي محمد بن فتح محمد.

المواقع الالكترونية:

- موقع الدرر السنية

- ChatGPT-

-المكتبة الشاملة الالكترونية

-موق الألوكة

-موقع اسلام ويب

-موقع ويكيديا

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
المبحث الأول: مدخل تمهيدى	
10	تمهيد
12	المطلب الأول: تعريف الحديث الضعيف لغة واصطلاحا
12	الفرع الأول : تعريف الحديث الضعيف لغة
13	الفرع الثانى :أسباب انتشار الأحاديث الضعيفة قديما وحديثا
15	الفرع الثالث: شروط وضوابط معرفة الحديث الضعيف
17	الفرع الرابع: مراتب وأقسام الحديث الضعيف
39	المطلب الثانى: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعى
39	الفرع الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعى
44	الفرع الثانى: أنواع التواصل الاجتماعى
المبحث الثانى دراسة تطبيقية نماذج من الأحاديث الضعيفة المنتشرة على بعض مواقع التواصل	
54	تمهيد
55	المطلب الأول: الأحاديث الضعيفة الواردة على بعض مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة
59	الفرع الأول : شرح وتخرىج الأحاديث

فهرس المحتويات

	الفرع الثاني: أحاديث الدراسة (أقوال العلماء فيها)
	المطلب الثاني: شرح استعمالات الناس له و تأثيره عليهم
	الفرع الأول: الوسائط الناشرة لهذه الأحاديث، وحققتها
	الفرع الثاني: الأثر السبيء لأحاديث الدراسة على العامة
	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات
	فهرس الآيات
	فهرس الأحاديث

فهرس الآيات

رقم الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
546	7	"وماء تاكم الرسول فخذوه و ما تهكم عنه فانتهوا"
359	63	"فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم"
427	70 71	"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)"
523	34	«فليأتوا بحديث مثله»
		«الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها»
461	23	«الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها» ﴿الزمر 23﴾.
410	54	«..الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء و هو العليم القدير «

فهرس الأحادس

الصفحة	طرف الحدس	رقم الحدس
46	"إنما بعثت معلما"	1
	"تركف ففكم أمرفن لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه "	2
46	"ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد"	3
46	"من حج ولم يزرنف فقد جفانف"	4
46	"أفكم وخضراء الدمن"	5
46	"أدبني ربي فأحسن تأديبف"	6
46	"تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له عرش الرحمان"	7
46	"كان فدهن بالزفف ففر المقتت عند الاحرام"	8
46	"الجنة تحت أقدام الأمهات"	9
46	"المؤمن كفس فطن"	10
47	"من ابتلف ببلاء فكتمه ثلاثة أيام صبرا واحسابا كان له أجر شهفد"	11
47	"شهر رمضان معلق بفن السماء و الأرض، ولا فرفع إلى حدس"	12
47	"كلوا السفرجل فانه ففلف عن الفؤاد و فذهب بطحاء الصدر"	13
47	"النظافة من الففمان"	14

فهرس الأحاديث

47	"من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه"	15
47	"خير الأمور أوسطها"	16
47	"تفكهوا بالبطيخ؛ فانها فاكهة الجنة، و فيها ألف بركة، و ألف رحمة، و أكلها شفاء من كل داء."	17
47	"كما تدين تدان"	18
47	"اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا"	19
47	"صوموا تصحوا"	20
48	"من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا"	21
48	"من زار قبر والديه كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر له بعدد كل آية و حرف"	22
48	"اللهم لك صمت و على رزقك أفطرت"	23
48	"من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار و نجاة من العذاب، و برئ من النفاق"	24
48	"لا مهدي الا عيسى"	25
48	"لا تسافر و القمر في العقرب"	26
48	"تسحروا من آخر الليل"، و كان يقول "هو الغذاء المبارك"	27
48	"عليكم بالشفائين: العسل و القرآن"	28
48	"من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له، لم يقض"	29

فهرس الأحادس

	عنه صيام الدهر كله ، وان صامه"	
49	"أطلبوا العلم و لو بالصين"	30
49	"لا تمارضوا فتمرضوا"	31
49	"كما تكونوا يولى عليكم"	32
49	"الغبية أشد من الزنا ، إن الرجل يتوب فيتوب الله عليه ، و إن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه"	33
49	"اجتنبوا في النكاح أربعة الجنون والجذام والبرص"	34
49	"أبغض الحلال إلى الله الطلاق "	35
49	"إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد "	36